



سِيرُ مَخْتَصِرَةٍ، لِعَبْرِ مَزْدَهْرَةٍ

د. حمزة بن فايع إبراهيم عسيري



١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م



المستهل

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى آله

وصحبه وبعد:

فتظل خلاصةُ سير الأعلام، وزيد أقوالهم وتجاربهم محل أنظار

الناس، فحاولنا لَمَّ شتاتها وتقريبها من خلال الاختصار

والاقتصار، ليسهل حفظها والانتفاع بها. وقد رأينا نعتها

(سير مختصرة لعبر مزدهرة)، انقدحت في الذهن قبل مدة،

فرأيتُ جمعها وتسويقها بطريق ميسورة، حوت الأئمة الأقدام،

والأعلام الأشاوس، والشيخة الكوامل، وزدت عليها من

المعاصرين سيرا، ومن حياتهم عبرا، ومن أخبارهم عجبا،

ليكتمل العقد المنظوم، ويطيبَ الدر المنشور، ويزهو الجوهر

المكنون ، ولئلا يقال نِفدت المحاسن، ولم يُبق الأول للآخر،
وأن عطاء الأمة لا ينضب، وسلسالها فياض.
ولعل فيها أبهج الدروس، وأطيب العظات، وأرق المواعظ ،
تحي النفوس، وتزكي الأفتدة ، وتشعل العزمات . ولم تزل السير
وتراجم الأعلام محل تقدير القراء، وجاذبة أَلحاظ الشباب،
وكلما اختُصرت وقربت، كان لها أبلغ الأثر، وأعظم العائدة ،
وفقنا الله وإياكم لحسن العمل، وجميل الاتباع ، إنه أكرم
مسؤول.



- ومع روعة السير وجاذبيتها للمتلقين، إلا أنه قد يُشتكى أحيانا من طول القصة، وكثرة الصفحات ، والسرد التاريخي الذي ينفّر ولا يقرب، فناسب لنا ولغيرنا الاختصار والابتكار، والتهذيب والترتيب،- لا سيما ونحن في أزمنة الاختصار والسرعة- بحيث يُلمس الجوهر، ويُعثر على الدر المجوف الأزهر، في لحظات سريعة، وملاطف بديعات .
- فقررنا وسمها بعناوين مصغرة، تكشف ما وراءها من جودة وعلو وإتقان، أو حكمة وبديعة وأسرار...! تحوي الشخصية وأثرها والذي ارتبط بها...

■ لذلك سنسرد هنا سيراً مزدهرة بدروس وعبر مختلفة، نحاول من خلالها لَمَّ الشمل القصصي، واللُّمَع التراجمية من خلال لفظة أو عبرة، أو همسة، تذكي الروح، وتلهم العقول...!

فقد طابت لنا السير، وبزغت عندنا التراجم، ورأينا فيها السحر الحلال، والمورد الزلال، فأكملنا مسيرتها، ونقبنا في مرافئها، ولا زلنا نستحب نشر تراثهم، وروائع كلماتهم فهم سلف الأمة، وأرباب المحجة، وإن كنا بدأنا بكلمات مقصودات في معان محورية، وارتباطها بذلك العلم المشهور، ولكنها توسعت حتى حوت جيّد الجمل، ولوامع الدرر، ومحاسن الكلم..

■ ولا ضير فكلما تهم فافت الذهب، وزادت على العجب،
وازدهرت بها الكتب، وتحفظها والعناية بها مما يمليه الضمير
العلمي، والحس التحصيلي، وها نحن نقيدها تقييدا، ونزيد
عليها عنوانا وتمهيدا، سائلا المولى الكرام حفظها والتخلق
بمعانيها وألطفها، وقد أضفنا لأعلام السلف، أعلاما من
المعاصرين، لم تضعف هممهم، واشتدت عزائمهم، وكانوا
قدوات في مراحلهم، فألحقناهم بهم ليتصل الخير، ويتسامى
التأثير، وهو من بث العلم المفيد، والقول السديد... والله
الموفق.



وكلما حاولت الانفكاك عن سير الأئمة، وأخبار المشيخة
الأجلة، وقلت لها: كفى، وانقضى، وانتهى...! برزت لنا في
مناظرها الباهية، وزخارفها الزاهية، تنادي كلّ ذي عقل، وتسحر
كل ذي لب، وتستوقف النبيل، وتجذب الحكيم، فرأيتُ أن
تتوالى السير، وتضوع الحكم، وتترامى العبارات، فكم فيها من
موعظة، وكم فيها من معتبر، يضيء لنا الطريق، ويرسم لنا
المنهاج، ويشحذ الهمم (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)
جمالَ ذي الأرض كانوا في الحياة وهم... بعد الممات جمالُ
الكتب والسيرِ فقد طابت بهم الأوراق، وزانت لهم القراطيس،
وتعطّرت بهم الكلمات، فكيف نُغفل آثارهم، أو نتجاهل

غراسهم ، فإليها حلوةً مسطورة، ومعاني مبرورة، وقلائد
منشورة، والحمد لله أولاً وآخراً، إليه المنتهى والمآب ..
وهذا نقش نوراني على طريق الهمة والمنهج والسلوك، يفيد منه
الطلاب، ويستلهم منه النجباء، أردنا وقفه فلم يقف، وحاولنا
غلقه فلم ينغلق، فلا يزال في تفجر مدار، ومنهال مغزار، لأن
علوم السلف وكنوزهم لا تزال سيارة، وفي حياتنا حاضرة، وفي
مجالسنا عابرة، وخليق بنا استثمارها وإيرادها والانتفاع بما طاب
منها . وهذا (نقشها الثماني) ، أقيدها بتعليق وجيز، وحرف
عزيز، سائلاً المولى تعالى الانتفاع، وحسن العمل
والاقتناع، وتظلّ الكلمات المزهرية، مزهرةً عبر التاريخ، تُنخل

من السير، وتُقطف من القصص، وتُستحضر لتكون شاهداً على
سير عطرة، وأخبار أئمة مهرة، أفادوا ونصحوا وجددوا، ورسموا
في تاريخ العلم والمعرفة والافتداء، لوحات حسن وضياء، لم
تذبل مع طول المُدد، ولا خملت مع بون التاريخ، بل ما زالت
متجددة حية، ثرية وقادة، تسطع وتظهر من حين لآخر.
ولما كانت ثرية متدفقة، ولا زالت تمد موائدها، وتثير منائرها،
أكملنا مسيرتها، والتزمنا بثها والعناية بها، حتى نُري الأجيال
ميراث الآباء، وقلائد الأجداد، وأنهم كانوا شكلاً آخر من حسن
التدين، وقوة الإيمان، وعمق الإخلاص، الذي أنتج ما أنتج من
تلکم السير، وروائع الحكم، ولطائف الكلم، حتى خُلدت

ورُويت ودُرست، وأصبحت كالحجج المروية ، والقلائد
المرعية ، تحتفي بها الكتب، ويستشهد بها الأعلام، وتزين بها
المجالس ، وذلك من فضل الله وتوفيقه .

فثمة كلماتٌ كالدرر، وعباراتٌ كالتحف، تمر بها في الكتب
وإبان القراءة، ويصعب تجاوزها بلا تقييد وانتفاع ، ولذلك كان
لزما في أدب القراءة الذاتي ، تقييد مثل هذه النوادر، وتسطير هذه
الشوارد، وزمّها بزمام القلم والقرطاس المبين ، لتتفع بها
النفوس، وتزكو بها العقول .

وفيها مشاعل قوة وإيقاظ ، ومعالم وعي وإرشاد ، ونفائس فكر
واعتبار..! ومن الضروري تحفظها والعمل بما فيها ، وجعلها

كالمواعظ الحافزة في حياة الشباب وطلاب العلم .
وما انطلقت تلکم العبارات إلا من جِراءِ علمٍ ووعي، وحُسن
ديانةٍ وضي، استلزم على مطالعها الوقوف عندها، واستلهاهم
درسها، وأن تجعل منارات وهدايات لكل سالک وعابر ، نفعنا
الله وإياکم بدرسها، ووفقنا لانتهاجها، إنه جواد كريم .

علما أنها نشرت على هيئة مقالات متفرقة في شبكة صيد الفوائد ،
شكر الله جهدهم ، ولما احتيج إلى جعلها في مصنف مستقل ،
جُمعت للتسهيل والفائدة، والله الموفق والهادي إلى سواء
السبيل .

محايل عسير

ضحوة التاسع من رمضان ١٤٤٢هـ

١/ نبينا وسيدنا (رسول الله وعلاقته بالدعوة) النبي الأعظم

والرسول الأكرم، عليه افضل الصلاة والصلاة وأتم التسليم.

وسيرته تزرخ بالدرس والحكمة والعجب، من أولها لآخرها، والمقصد

الإشارة هنا: إلى جهاده الدعوي، وجلاده الإصلاحي والتربوي، فلم

تُرهبه المشاق، ولا أرهبته الشدائد كما قال الله: (فلعلك باخعٌ نفسك

على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا). سورة الكهف . فكانت

الدعوة روحه وسلوته وسعادته .



٢/ (الصديق والمسابقة):

اجتمع له في يوم واحد صيام وصدقة وجنازة وعبادة، وفيه

الحديث الصحيح: (أيما امرئ اجتمعن فيه دخل الجنة).



١٣ (عثمان وجيش العسرة):

جَادَ فِيهِ بِلَا بَخْلٍ، وَأَنْدَى بِلَا تَرَدُّدٍ، وَتَسَاخَى بِبِلَا مَهَابَةٍ وَلَا مَخَافَةٍ،
أَعْطَى عَطَاءً مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَيَرْجُو الْعَاقِبَةَ وَالْأَجْرَ...!
وَلِلنَّاسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفُتَى، أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا...!



١٤ (عليّ والفداء):

بِرُغْمِ صَبَاهِ تَعْرُضُ لِلْفِدَاءِ، وَقَدِمَ رُوحَهُ لِأَجْلِ الْإِسْلَامِ، وَحَبَا
لِرَسُولِ اللَّهِ، وَمَشَارَكَةَ فِدَائِيَّةٍ عَمَلِيَّةٍ، حَيْثُ نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ لَيْلَةَ
الهِجْرَةِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا هَيَّابٍ...!



١٥ (ربيعة والمرافقة):

اشْتَقَ شَوْقًا، وَعَلَا هِمَّةً، وَلَمْ يَرِدِ الْجَنَّةَ دُونَ مِرَافِقَةِ رَسُولِ اللَّهِ،
وَمَصَاحِبَةِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ مِرَافِقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: فَأَعْنِي
عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ...!



١٦ (جابر وحديث واحد):

لم يستطِ الرحلة في العلم، وجمع السنن ولو لسنة واحدة، أو حديث فرد، بل تأهب واحتزم، وانطلق واشتد "للشام"، غير مبال بالساخرين، أو الناقدين، إنه الشغف العلمي، والحب النبوي. ونظيره صنع أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه في رحلته إلى "مصر"، عند عبدالله بن أنيس، ولأجل حديث واحد..!



١٧ (بلال والوضوء):

متطهر على الدوام، ونقي من أثر الطهارة والوضوء، ما من ساعة ليلية أو نهائية إلا وصلّى ركعتين لله، حتى سمع المختار عليه الصلاة والسلام دَفَّ نعليه -صوتهما- في الجنة، والباعث صلاة مع كل وضوء...!



١٨ (عائشة والتفقه):

كانت مرجع الصحابة، وأمهم فقها وعِلما ومكانة، فهي أفقه نساء الأمة على الإطلاق، لا سيما في الشؤون الخاصة، ودواخل البيت النبوي . قال الزهريُّ رحمه الله: " لو جُمع عِلْمُ عائشة إلى عِلْمِ جميع النساء، لكان عِلْمُ عائشةَ أفضلَ " .



١٩ (أسامة والقيادة):

انتخبه رسول الله رغم صغر سنه، وفضله على قيادات الصحابة، ودافع عنه لما طعن في قيادته وقال (وأيمُّ الله إن كان لخليقاً للإمرة) . وفي ذلك تنبيه وتوجيه، وتربية وصقل، وبناء وإعداد .



١٠ / (ابن عباس والظهيرية):

أحس بحاجته للعلم بعد وفاة رسول الله، فاستدعى جاره الأنصاري "هلم نطلب العلم" فسخرَ منه، فذهب بعده لبيوتات الصحابة، محتملا الظهيرية والريح والغبار، حتى جمع العلم، وأحرز الفوائد، وقال له جاره بعد مدة، وقد جلسَ للعلم "هذا الفتى كان أعقلَ مني".



١١ / (ابن مسعود والسبعون):

اشتهر بعلو الهمة، وأعلن في الصحابة تلقيه القرآن وجمعه من فم رسول الله، يقول: (أخذتُ سبعين سورة من فم رسول الله) وقال: (والذي لا إله غيره، ما نزلت آية في كتاب الله، إلا أعلم فيما

نزلت، وأين نزلت، ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني ،
تناله المطايا لأتيته) .



١٢ / (سعيد والسير الطويل):

أي همة حملها، وأي عبادة تقمصها، وهو العالم العابد ، واشتهر
بمقولة " كنا نسير الأيام والليالي لأجل الحديث الواحد " .



١٣ / (ابن حنبل والمحبرة):

التصق بها التصاقاً، والتحفها التحافا، حتى عُرف بها، وطار بها
في كل مكان أول الطلب، وبعد الطلب والإمامة، وبلوغ الغابة..
فانتُقد فقال " مع المحبرة إلى المقبرة " . فهي آلة الحفظ
والكتابة، والانتباه والنشاط .



١٤ / (البخاري والعشرون مرة):

ينام فلا يطيب له النوم، ولا يحلو له الارتياح، فيهب مسرعا إلى السراج والقلم والقرطاس، ليقيد الفائدة الحديثية نحو عشرين مرة، حتى أخرج لنا مصنفات، وأهدانا مجلدات، أجلها الصحيح المذهب، وجامعه المكلل...!



١٥ / ابن حبان وألفا شيخ):

طار رحالة جوالا، طوفا المشرف والمغرب، حتى قال " لعلنا كتبنا عن ألفي شيخ " ويأتيك جويهل حدث، لم يجمع العلم، ولا ثنى ركبته عند الشيوخ منتقدا ومؤلفا ومتعقبا.. يظن أن وثيقة هشة طالها الجميع، كافية في الإبداع والإتقان...!



١٦ / (الرازي وألف فرسخ):

بدون سيارات ولا طائرات، ذرع بقدميه الأرض، وسار على الصعاب، وداس على الشدائد حتى قطع الفيافي، وبلغ الألف فرسخ، وهو بتقديرنا (٥٠٠٠ ألف كم) تقريبا .



١٧ / (النووي والإثنا عشر):

درسا يحضرها ويراحعها على شيوخه بلا تكاسل، أو تشاغل، أو تباعد، أو اعتذار، قد وطن نفسه على الصبر، وحملها على الإصرار، وساقها إلى المكرمات، حتى ظفر بالملكات، وأثمر التصنيفات الباهرات .



١٨ / (الخليل والمأكولات):

حينما تلذ بها، وتستمتع بروائحها ومناظرها، يسخط الخليل
رحمه الله ويقول: (أثقلُ ساعةٍ علي ساعةٍ أكل فيها)...!



١٩ / (مالك والسقف):

يحتاج للكتب، وتدعوه السعادة العلمية للتضحية والسخاء، فيبيع
سقف بيته حبا للعلم، وإيثارا للمعرفة .



٢٠ / (الطبري والهمم الميتة):

تشتعل همته الكتابة فيعرض على طلابه المساعدة، فيذكر
للتفسير والتاريخ قرابة الثلاثين ورقة.. فيعتذرون.. هذا مما تفضى
الأعمار دون تمامه، فيصدع قائلا " إنا لله ماتت الهمم ".



٢١ (يحي والبيت الخالي):

لو سئل بعضنا عن ألد انقطاع، وأطيب الشهوات، لعدّد صنوفا
دنيوية، بينما يحي بن معين رحمه الله، يُسأل فيجيب " بيت خالي
وإسناد عالي " .



٢٢ (السلمي والأربعون):

قعد في جامع الكوفة الأعظم يقرئ أبناء المسلمين بلا ثمن ولا
مقابل ... وحينما يسأل: ما هذا التعب وتلك المشقة والكلفة؟!..
فيقول : حديث رسول الله (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .



٢٣ / (الطبراني والبواري):

مصنف المعاجم الثلاثة، ويعاني فيها الأمرين، حيث يمكث ثلاثين سنة ينام على البواري أي الحصير، فيشتكي جسمه ولا تشتكي همته...! فأيكم يطيق ذاك، أو يساوم على فراشه وسيارته...!؟!



٢٤ / (ابن تيمية والمرض):

كان مولعا بالقراءة، حتى إنه لم يدعه وقت المرض، واختصم مع طبيبه، وحجّه بالسرور، وقال: أحاكمك إلى طبك، أليست النفس إذا فرحت وانشرحت قويت الطبيعة، ودفعت المرض، قال: بلى... قال وكذلك أنا بالمطالعة، فقال: هذا خارج عن علاجنا...!



٢٥ / (ابن عقيل والثمانون):

بلغ من العمر عتياً، واعترته الشيخوخة، فما جفت همته، ولا انحطت عزيمته، يقول: (إني لأجد من حِرْصِي على العلم، وأنا في عَشْرِ الثمانين أشدّ مما كنت أجده، وأنا ابنُ عشرين سنة).
بوركت الأعضاء، وطابت الأركان، فأنتجت إنتاج الصغر...!



٢٦ / (ابن القيم والزاد):

خرج إلى البلد الحرام حاجاً مهاجراً إلى الله، فكتب زاد المعاد)
فجاء فيه بالمعارف والنفائس والعجائب، حتى لكأنك تقرأ في
مكتبة متفننة، أو تسرح في حدائق ذات بهجة، أو تجول في نسائم
الانشراح...!



١٢٧ (الخطيب والمشى):

كان إذا مشى، وخطا خطوات حمل كتابه اللصيق، ورفيقه الأنيس المتمثل في كتابه، الذي لا يسلو عنه، ولا تطيب حياته دون فحواه وهمسه ولذته. ذلك الخطيب البغدادي رحمه الله !..



١٢٨ (حماد بن أسامة واليد العاملة):

جدّ وتحاملَ بيده كتابةً، وعزفت كفه تقييدا وإفادة، حتى قال: "كُتبت بيدي هذه مائة ألف حديث" ..



١٢٩ (البيكندي والقلم):

انكسر قلمه في الدرس، فعزَّ عليه تضييع الوقت، وذهاب الفائدة، وضحى بالمال، فصَدَحَ بقوله: (قلمٌ بدينار). فطارت إليه الأقلام.. إنه محمد بن سلام البيكندي رحمه الله .



٣٠ (الشعبي وقنطرة المنال):

يُسأل رحمه الله: كيف نلتَ هذا العلم..؟! وكيف بلغت ونبغت، حتى جاورت المعالي...؟ فيقول: (بنفي الاعتماد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الحمار، وبكور كبكور الغراب). وهي وصفة نبوغية، من حققها بلغ ما تمنى، وأدرك ما تشهى..!



٣١ (ابن كثير والسراج):

المفسر المشهور، له كتاب جامع السنن والمسانيد ألفه الحافظ أبو الفداء ابن كثير، ويروى أنه ذهب بصره أثناء تأليفه هذا الكتاب ولم يتمه، فكان يقول رحمه الله: (لا زلت أكبُّ فيه في الليل، والسراج ينونص حتى ذهب بصري معه، ولعل الله يقيض له من يكمله..).



٣٢ / الخياط والنمري:

أبو بكر الخياط النمري كان يدرسُ في جميع أوقاته ، حتّى في الطريق ، و كان رُبّما سَقَطَ في جُرْفٍ أو خَبَطَتْهُ دَابَّةٌ !



٣٣ / شعبة والطست:

قال رحمه الله : (من طلب الحديث أفلس ! ، بعث طُستَ أمي بسبعة دنائير) ! والطست هو إناء كبير مستدير للغسل .



٣٤ / ابن أبي كثير والراحة :

اشتهر قوله رحمه الله مبينا طريق العلم العقيقي ، ووسيلته الصحيحة ، وأنها الجد وإكلال الجسد : (لا يُستطاع العلم براحة الجسد) .

٣٥ / عكرمة والكبل:

قال رحمه الله: (كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل - القيد ،
ك ويعلمني القرآن والسنن).

٣٦ / الحميدي والإجانة:

كان الإمام الحميدي رحمه الله من اجتهاده (ينسخ بالليل في
الحر، فكان يجلس في - إجانة - في ماء يتبرد به).



٣٧ / أبو الدرداء وبرك الغماد:

قال رضي الله عنه معبرا عن همته وحزمه العلني (لو أنسيتُ آيةً
لم أجد أحداً ، يذكرنيها إلا رجلاً ببرك الغماد ، رحلتُ إليه).
وبرك بالكسر والفتح، والغماد بالكسر، هي قرية مشهورة على
ساحل البحر، تبعد عن مكة بخمس ليال.



٣٨ / السمرقندي والعزلة التامة :

يقول أبو أحمد نصر العياضي الفقيه السمرقندي وحمه الله :
(لا ينال هذا العلم إلا من عطلَّ دكانه، وخرَّب بستانه، وهجر
إخوانه، ومات أقربُ أهله إليه، فلم يشهد جنازته).



٣٩ / الحسن والمنافسة :

قال الحسن : (من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياه
فألقيها في نحره).



٤٠ / وهيب ونفع القلب :

قال رحمه الله : (: نظرنا في هذه الأحاديث والمواعظ فلم نجد
أرقَّ للقلوب ولا أشدَّ استجلاباً للحزن، من قراءة القرآن
وتفهمه وتدبره).



٤١ / الزمخشري والمجد الحقيقي :

قال رحمه الله: (مجد التاجر في كيسه ، ومجد العالم في كراريسه).



٤٢ / عمر بن عبد العزيز والهمة التواقة :

قال رحمه الله: (إنَّ لي نفسا تواقة، وما حققت شيئاً إلا تآقت لما هو أعلى منه؛ تآقت نفسي إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها. ثم تآقت نفسي إلى الإمارة فوليتها، وتآقت نفسي إلى الخلافة فنلتها، والآن تآقت نفسي إلى الجنة. فأرجو أن أكون من أهلها).



١٤٣ / عُكَّاشَةُ وَالطَّمُوحُ السَّبْعِيُّ:

لما سمع "حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب على صورة القمر" قال يا رسول الله: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (اللهم اجعله منهم). كما في الصحيحين .



١٤٤ / الرَّاعِبُ وَالْهَمُّ الْحَيَوَانِيَّةُ:

قال رحمه الله: (الكبيرُ الهمة على الإطلاق، هو من لا يرضى بالهمم الحيوانية قدرَ وسعِهِ، فلا يصير عبدَ بطنِهِ وفرجِهِ، بل يجتهد أن يتخصَّص بمكارم الشريعة).



١٤٥ / أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَالْإِقْدَامُ:

يقول رضي الله عنه في غزوة أحد وقد تخلف عن بدر: (غبت عن أول قتال قاتلت المشركين؛ لئن الله أشهدني قتال المشركين

ليرينَّ الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال:
اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعني أصحابه - وأبرأ
إليك مما صنع هؤلاء، يعني المشركين، ثم تقدم فاستقبله سعد
بن معاذ فقال: يا سعد بن معاذ، الجنة وربّ النضر، إني أجدُ
ريحها من دون أحد..).



٤٦ / ابن سيرين والهدى :

قال رحمه الله راداً على من يهتم بالمسائل ويهمل الفضائل
والسمت : (كانوا يتعلمون الهدى كما يتعلمون العلم).



١٤٧ يحيى بن معاذ وأدوية القلب:

قال رحمه الله: (دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتفكر ،
وخلأء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة
الصالحين) .



١٤٨ مالك بن دينار والموعظة الفاترة :

قال رحمه الله : (إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ ، زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ
الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصِّفَا) . والمراد بالقطر: المطر،
والصفا: الحجر الأملس .



١٤٩ ابن المبارك والتعلم المستديم :

قال رحمه الله تعالى : (لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم ، فإذا
ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ عِلِمَ ، فَقَدْ جَهِلَ) .



١٥٠ / ابن مسعود والندم الحقيقي:

قال رضي الله عنه : " ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسهُ، نقص فيه أجلي، ولم يزد في عملي ".



١٥١ / أبو بكر بن عيَّاش وضياع الدرهم:

قال رحمه الله مفضلاً الوقت على المال : " أحدهم لو سقط منه درهم لظَلَّ يقول: إنا لله ذهب درهمي، وهو ذهب يومه ولا يقول : ذهب يومي ما عملتُ فيه ".



١٥٢ / حماد بن سلمة والإنتاجية المستدامة :

كان رحمه الله كما ذكر مترجموه : مشغولاً وقته كله، إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسبِّح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك ".



٥٣ / ابن تيمية والعدوة المعهودة:

" كان رحمه الله يجلس بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ،
فسئل عن ذلك لا يتركها أبداً ؟ فقال : هذه غَدُوتي لو تركتها
لخارت قواي "



٥٤ / ثابت والمجاهدة :

قال رحمه الله: " كابدتُ الصلاة عشرين سنة، وتنعمت بها
عشرين سنة "



٥٥ / ابن أدهم وفقه العصية :

قال رحمه الله: " إذا أردت أن تعصي الله ، فاعصه في مكان لا يراك
فيه "



٥٦ / الداراني والوسطية الدنيوية:

قال رحمه الله : " إن الرجل لينقطع إلى بعض الملوك ليرى أثرهم عليه ، فكيف بمن ينقطع إلى ملك الملوك".



٥٧ / عمر بن عبد العزيز وهم البطن:

قال رحمه الله: " بؤساً لمن كان بطنه أكبر همه".



٥٨ / علي ومفتاح المحبة :

قال رضي الله عنه شارحاً: (من لانت كلمته، وجبت محبته) .



٥٩ / الفاروق وزمن التفقه:

قال رضي الله عنه حاضاً على العلم، والمسارة قبل السيادة والانشغال : (تفقهوا قبل أن تسودوا) .



٦٠ / الفضيل ومصدر القسوة:

قال رحمه الله محذرا من أسباب القسوة والتمادي فيها :
(خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل).



٦١ / يحيى بن معاذ وصفة الأصدقاء:

قال رحمه الله : (لا تتخذوا من القرناء إلا ما فيه ثلاث خصال :
من حذرك غوائل الذنوب ، وعرفك مدانس العيوب ، وسأيرك
إلى علام الغيوب).



٦٢ / الفضيل وخمس الشقاوة:

قال رحمه الله: (خمس من علامات الشقاوة : القسوة في القلب ،
وجمود العين ، وقلة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل).

٦٣ / الشافعي والعقل الذاهب:

قال رحمه الله محذرا من ترك السنن، والتساهل في العمل بها: (إذا رويتُ عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم حديثاً صحيحاً، فلم آخذ به، فأنا أشهدكم أنّ عقلي قد ذهب).



٦٤ / السختياني وموطن السيادة:

قال رحمه الله: (لا يسود العبد حتى يكون فيه خصلتان : اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم).



٦٥ / عون بن عبد الله وميثاق الفقهاء:

قال رحمه الله: (قال عون بن عبد الله: كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث : من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه، ومن أصلح سريرته

أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه
وبين الناس).



٦٦ / زين العابدين واستقبال الصلاة:

كان علي بن الحسين رضي الله عنه: (إذا فرغ من وضوئه وصار
بين وضوئه وصلاته، أخذته رعدةً ونفضة، قيل له في ذلك، فقال:
ويحكم أتدرون إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي)؟! .



٦٧ / محمد بن كعب وعلامة الخذلان:

سئل رحمه الله: (ما علامة الخذلان؟ قال: أن يستقبح الرجل ما
كان يستحسن، ويستحسن ما كان قبيحا) .



٦٨ / مجاهد والثلاثون عرضة:

قال رحمه الله كاشفاً جده العلمي وحرصه القرآني: (عرضتُ القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين عرضاً، أوقفه على كل آية، أسأله فيما نزلت، وكيف كانت؟).



٦٩ / ابن حنبل والسلامة الاجتماعية:

سئل الإمام رحمه الله: كيف السبيل الي السلامة من الناس؟ فقال: (تُعطيهم ولا تأخذ منهم ، ويؤذونك ولا تؤذيهم ، وتقضي مصالحهم ولا تكلفهم بقضاء مصالحك ، فقالوا : إنها صعبة يا إمام فقال: وليتك تسلم)!!



٧٠ / ذوالنون وعلامة محبة الله:

قال رحمه الله: (من علامة المحب لله، متابعة حبيب الله في أخلاقه، وأفعاله، وأوامره، وسننه).



٧١ / الذهبي وحقيقة العلم:

قال رحمه الله: (إنَّ العلم ليس بكثرة الرواية ، ولكنه نورٌ يقذفه الله في القلب ، وشرطُه الاتباع ، والفرار من الهوى والابتداع).



٧٢ / إبراهيم بن سفيان ودواء الشهوات :

قال رحمه الله ناصحاً من تعلق بالشهوة، وشق عليه تركها: (إذا سكنَ الخوفُ القلوب، أحرقت مواضع الشهوات منها، وطرَد الدنيا عنها).



٧٣/ الحربي وطريق النعيم :

قال رحمه الله مبينا مظان النعيم وكيفية تحصيله، وهو المحدث المشهور إبراهيم الحربي : (أجمع عقلاء كل أمة، على أن النعيم لا يُدرك بالنعيم، ولا بد من الصبر في جميع الأمور قال تعالى : " والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ").



٧٤/ ابن عمر و خلاصة العلم:

قال رضي الله عنه لمن سأله عن العلم : (إن العلمَ كثيرٌ، ولكن إن استطعتَ أن تلقى الله، خفيفَ الظهر من دماء الناس، خميصَ البطن من أموالهم، كافَ اللسان عن أعراضهم، لازمًا لجماعتهم، فافعل).



٧٥ / الحسن ومصادر الحلاوة :

قال رحمه الله : (تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة ، وفي الذكر ، وفي قراءة القرآن ، فإن وجدتم ، وإلا فاعلموا أن الباب مُغلق) .



٧٦ / مطرف وتفضيل العلم :

قال رحمه الله لمن يقارن بين العلم والعبادة فحل الإشكال بقوله : (فضلُ العلم أحب إليّ من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع) .



٧٧ / سهل والأصول الستة :

قال رحمه الله ؛ (أصولنا ستة أشياء : التمسك بكتاب الله تعالى ، والإقتداء بسنة رسول الله ، وأكل الحلال ، وكف الأذى واجتناب الآثام ، والتوبة وأداء الحقوق) .

٧٨ / ابن وهب ومعالجة الغيبة :

قال: عبدالله بن وهب المصري رحمه الله : (نذرتُ أُنِي كَلَّمَا
اغْتَبْتُ إِنْسَانًا، أَنْ أَصُومَ يَوْمًا، فَكُنْتُ أَغْتَابُ وَأَصُومُ!! فَأَجْهَدُنِي،
فَنَوَيْتُ أُنِي كَلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ، فَمِنْ حُبِّ
الدِّرَاهِمِ، تَرَكْتُ الْغَيْبَةَ)!!.



٧٩ / الثوري ونصحه لصغار الطلبة :

فقد وعظ المندفعين في الكلام ومحبي الظهور فقال رحمه الله:)
إِذَا رَأَيْتَ الشَّابَّ يَتَكَلَّمُ عِنْدَ الْمَشَايخِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ
مَبْلَغًا ، فَأَيْسَ مِنْ خَيْرِهِ، فَإِنَّهُ قَلِيلُ الْحَيَاءِ .)



١٨٠ ابن الحاج وفائدة العلم:

قال رحمه الله كاشفا سر بعض الطلاب والحفاظ ، الذين صاروا كآلات صماء بلا ثمرة، و صخورا صلدة بلا منفعة : (وَمَعْلُومٌ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ بَعْضَ الْمُتَكَبِّرِينَ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، وَلَكِنَّهُمْ مُنِعُوا فَائِدَتَهُ، وَهِيَ: الْفَهْمُ فِيهِ، وَالْعَمَلُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَطْلُوبُ، فَبَقِيَ الْعَوَامُّ أَحْسَنَ حَالًا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ).



١٨١ النووي والظفر بالحدائق:

قال رحمه الله منبها على حذاق الشيوخ، وعباقرة العلماء، ومجالسة الأذكياء، لاسيما الذين لا يلاقون على الدوام : (وَمُذَاكِرَةٌ حَازِقٍ فِي الْفَنِّ سَاعَةً، أَنْفَعُ مِنَ الْمُطَالَعَةِ وَالْحِفْظِ

سَاعَاتٍ، بَلْ أَيَّامًا)! ونظمها بعضهم: وحاذقٍ في الفن بضع ساعة

... فاق ذه الأسفارَ والمطالعةُ...!



٨٢ / يحيى وفن تعلم النية :

قال رحمه الله حاضاً في فقه النية وتعلمها والمجاهدة في ذلك :

(تَعَلَّمُوا النِّيَّةَ، فَإِنَّهَا أَبْلَغُ مِنَ الْعَمَلِ).



٨٣ / ابن القيم والصدأ والجلاء :

قال رحمه الله: (كُلُّ شَيْءٍ لَهْ صَدَأٌ، وَصَدَأُ الْقَلْبِ: الْغَفْلَةُ

وَالهَوَى، وَجَلَاؤُهُ: الذِّكْرُ وَالتَّوْبَةُ وَالاسْتِغْفَارُ).



٨٤ / علي بن الحسين وتعليم السيرة:

قال رضي الله عنه في فضل تعلم السيرة والعناية بها : (كُنَّا نَعْلَمُ
مغازي رسول الله ﷺ وسراياه، كما نَعْلَمُ السورة من القرآن).



٨٥ / معروف وزبدة العلم:

نقل عن أحمد رحمه الله: أنه قال كان معروف الكرخي من
الأبدال، مجاب الدعوة وذكر في مجلس أحمد فقال بعض من
حضر هو قصير العلم فقال له أحمد: (أمسك عافاك الله وهل يراد
من العلم إلا ما وصل إليه معروف). وقال عبد الله قلت لأبي هل
كان مع معروف شيء من العلم؟ فقال لي يا بُني كان معه رأس
العلم، خشية الله تعالى).



٨٦ / بلال بن سعد واستصغار المعصية :

قال رحمه الله: (لا تنظر إلى صِغَرِ المعصية ، ولكن انظر من عصيت).



٨٧ / ابن مسعود وسجن اللسان :

كان رضي الله عنه دوما محذرا من غوائل اللسان، وضرورة سجنه: (يحلف بالله الذي لا إله إلا هو : ما على الأرض شيءٌ أَوْجُ إلى طول سجنٍ من لسان).



٨٨ / الفضيل وتفسير التواضع :

قال رحمه الله في بيان التواضع الحقيقي المعنوي، وليس مجرد حركة الأجساد : (يخضع للحقِّ، وينقاد له، ويقبله ممَّن قاله).

ابن تيمية وخيرية العمل: قال رحمه الله موضحا ومجيبا عن
افضل الاعمال والسؤال عنها كثير: (خير الأعمال ما كان لله
أطوع، ولصاحبه أنفع).



١٨٩ / عمر بن عبد العزيز والمستراح الحقيقي :

قال رحمه الله: (لا مُستراح للعبد، إلا تحت شجرة طوبى). وفي
هذا دليل على تأكيد العمل وأن المرء في دائبة متسارعة، لا يضيع
وقتا، ولا ينشغل لهوا ولعبا .



٨٠/ ابن سدي ولحظات اليأس:

قال رحمه الله في كلمة باعثة على التفاؤل عند الضيقة والبلاء :
(إذا اشتد اليأس، وكاد أن يستولي على النفوس اليأس، أنزل الله فرجه ونصره، ليصير لذلك موقع في القلوب، وليعرف العباد أَلطافَ علام الغيوب).



٨١/ الطنطاوي ومنتهى الهمم:

قال رحمه الله ممجدا دور أهل الهمم عملا ودأبا: (إن أصحاب الهمم العالية إذا هبطوا الجبل من جانب قاموا يحاولون صعوده من الجانب الآخر).



١٩٢ / الألباني وكشف أهل الأهواء:

قال رحمه الله: (طالب الحق يكفيه دليل ، وصاحب الهوى لا يكفيه ألف دليل .. الجاهل يعلم وصاحب الهوى ليس لنا عليه سبيل).



١٩٣ / الإبراهيمي ومصدر تأليف القلوب:

(أي شباب الإسلام، إن الأوطانَ تجمع الأبدان، وإن اللغاتِ تجمعُ الألسنة، وإنما الذي يجمع الأرواحَ ويؤلِّفُها، ويصلُ بين نكِرَاتِ القلوب فيعرِّفُها - هو الدِّين).



والله الموفق.. علما أننا شرعنا في إضافة بعض سمات
المعاصرين من علمائنا الأجلة ، نفعنا الله بما نقول ونسمع
ونقرأ، إنه جواد كريم ... !



١٩٤ / ابن مسعود والاسْتِنَانُ بِالْمَوْتَى:

قال رضي الله عنه محذرا المتعلقين بالأحياء، والغالين في معاصرين علما ودعوة وصلاحا: (من كان منكم مُسْتِنًّا، فليستنّ بمن قد مات، فإنّ الحي لا تؤمن عليه الفتنة). وفي ذاك عظة لهم ، أن يخفّوا من تعلقهم، وينظروا في المسار الصحيح .



١٩٥ / الحسن البصري وضابط العلاقة بالناس :

قال رحمه الله تعالى : (لا يزال الناس يكرمونك ما لم تتعاط ما في أيديهم، فإذا فعلت ذلك استخفوا بك).



٩٦/ ابن عباس وعلامات الحسنه:

قال رضي الله عنه كاشفا اثر الحسنه والشبكه، وفي ذلك رساله لكل سالك الى الله: (إِنَّ لِلْحَسَنَةِ ضِيَاءً فِي الْوَجْهِ وَنُورًا فِي الْقَلْبِ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ وَقُوَّةً فِي الْبَدَنِ، وَمَحَبَّةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ... وَإِنَّ لِلْسَيِّئَةِ لَظُلْمَةً فِي الْقَلْبِ، وَاسْوَدَادًا فِي الْوَجْهِ، وَوَهْنًا فِي الْبَدَنِ، وَنَقْصًا فِي الرِّزْقِ، وَبُغْضًا فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ).



٩٧/ ابن القيم وفقه الذنوب:

قال رحمه الله وقد وعى خطر الذنب والاستسهال فيه: (إِنَّ لِلذُّنُوبِ جِرَاحَاتٍ، وَرُبَّ جُرْحٍ وَقَعَ فِي مَقْتَلٍ).



١٩٨ ابن المبارك ومال الشبهات :

قال رحمه الله تعالى: (لَأَنَّ أَرْدَّ دَرَهْمًا مِنْ شِبْهَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَمِائَةِ أَلْفٍ، وَمِائَةِ أَلْفٍ).



١٩٩ ابن الجوزي ولحظات تمكن إبليس من المرء :

قال رحمه الله في كشف متى يتسلط الشيطان على عباد الله :
(إبليس إنما يتمكن من الإنسان عَلَى قدر العلم، فكلما قلَّ علم الإنسان، كُثُرَ تمكن إبليس مِنْهُ، وكلما كثر العلمُ، قلَّ تمكن إبليس مِنْهُ).



١٠٠ / الحسن وصنمية هذه الأمة :

قال رحمه الله، وقد ادرك خطر المال على النفوس، وكيف يغيرها، ويفسد أخلاقها: (لكل أمة وثن يعبدون ، وصنم هذه الأمة الدينار والدرهم).



١٠١ / الفضيل وموضع المهابة :

قال رحمه الله : (إنما يهابك الخلقُ، على قدر هيبتك لله).



١٠٢ / أبو يحيى الوراق وشجر الندامات :

قال رحمه الله مبينا خطر التماذي في الشهوة، وكيف أنها موطن للندم والتعاسة: (من أرضى الجوارح بالشهوات، فقد غرس في قلبه، شجرَ الندامات).



١٠٣ / ابن عثيمين ومحاسن الإسلام :

قال رحمه الله : (محاسن الإسلام كلها تجتمع في كلمتين ، قال عز وجل : { إن الله يأمر بالعدل والإحسان } سورة النحل ..



١٠٤ / خباب والقربة الى الله تعالى :

قال رضي الله عنه : (تقرب إلى الله ما استطعت ، واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيءٍ هو أحبُّ إليه من كلامه) .



١٠٥ / بكر المزني وعلاج التقصير :

قال رحمه الله في حكمة رائعة : (اجتهدوا في العمل ، فإذا قصرتم ، فكفوا عن المعاصي) .



١٠٦ / ابن باز وعلاج القسوة:

قال رحمه الله: (أحسن ما يوصى به لعلاج القلب وقسوته،
العنايةُ بالقرآن الكريم و تدبره، والإكثار من تلاوته، مع الإكثار
من ذكر الله).

١٠٧ / العلمي وأودية الباطل:

قال رحمه الله مبينا خطر الغلو في الصالحين ، وأنه سبب للباطل
:(من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل).



١٠٨ / ابن تيمية وفائدة الخوف من الله:

قال رحمه الله مبينا ثمرة الخوف: (الخوف من الله يستلزم العلم
به ، والعلم به يستلزم خشيته ، وخشيته تستلزم طاعته).



١٠٩ / محمد بن ابراهيم وكلمة التوحيد:

قال رحمه الله منبها على كلمة التوحيد وإصغاء القلب لها: (ولا شيء أعظم من أن يُعنى به و يُلقى له السَّمع والقلب ، أعظم من كلمة التّوحيد).



١١٠ / ابن سيرين وواعظ القلب:

قال رحمه الله ممتلکا على صحوة القلب وكونه واعظا لصاحبه:
(إذا أراد الله عز وجل بعبده خيراً ، جعل له واعظاً من قلبه يأمره وينهاه).



١١١ / ابن الجوزي والرجل الصريع:

قال رحمه الله في تجلية الشخص الصريع وحقيقته: (لا يزال الإنسان صريعاً تحت الشيطان حتى يذكر الله، ويتلو القرآن ، فحينئذ يستوي الإنسان قائماً ويخر الشيطان صريعاً).

١١٢ / ربيعة بن يزيد ومسابقة المؤذن :

قال رحمه الله متحدثاً بنعمة الله عليه، وكيف جاهد نفسه، وتغلب على هواه وكسله: (ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد، إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً).



١١٣ / الثوري وفتنة الفقيه:

قال رحمه الله واعظاً المتفقه المتكلم، والمستأثر بالحديث، والمزاحم لجُلاسه: (مِنْ فِتْنَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَقِيهًا، أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ السُّكُوتِ).



١١٤ / وهب بن منبه ورأس الحكمة:

قال رحمه الله محددًا موضع الحكمة المضيع عند أكثر الناس: (وَأَجْمَعَتِ الْحُكَمَاءُ أَنَّ رَأْسَ الْحِكْمَةِ : الصَّمْتُ).



١١٥ / ابن تيمية والمعارضة بالرأي:

قال رحمه الله محذرا من يُعمل عقله على الشرع معارضا ومتعننا ومفلسفا : (من تعود معارضة الشرع بالرأي، لا يستقر في قلبه الإيمان).



١١٦ / الألباني والطريق إلى الله :

قال رحمه الله : (الطريق الى الله طويل، ونحن نمضي كالسالحفاة، وليست الغاية أن نصل إلى آخر الطريق، ولكن الغاية أن نموت ، ونحن على هذا الطريق)..



١١٧ / الحسن والسيادة :

قال أعرابي لأهل البصرة: من سيد أهل هذه القرية؟ قالوا: الحسن، قال: بم سادهم؟ قالوا: احتاج الناس إلى علمه، واستغنى هو عن دنياهم).

١١٨ / الشعبي والعفو المجيب :

يعطي لنا مثلاً في العفو والتسامح والصبر على الأذى ، فقد سبه رجل ، فقال الشعبي رحمه الله : (إن كنتَ كاذباً فغفر الله لك ، وإن كنت صادقاً فغفر الله لي).



١١٩ / ابن رجب ومدة الشباب :

قال رحمه الله حاضاً الشباب على استغلال حلاوته ونضارته وحيويته ، قبل الانصرام والذبول : (مدةُ الشباب قصيرة كمدة زهر الربيع ، وبهجتِهِ ونضارته ، فإذا يبس وابيض ، فقد آن ارتحاله).



١٢٠ / مالك بن دينار والتجارة الرابعة :

قال رحمه الله في تجلية التجارة الحقيقية ، والمكسب المبارك :
(اتخذ طاعةَ الله تجارةً ، تأتيك الأرباح من غير بضاعة).

١٢١ / وهيب بن الورد والسباق الجاد:

قال رحمه الله حاثاً على المسابقة الإيمانية: (إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل) .



١٢١ / ابن القيم وعبودية التفكير:

قال رحمه الله: (وأحسن ما أنفقت فيه الأنفاس التفكير في آيات الله ، وعجائب صنعه ، والانتقال منها إلى تعلق القلب، والهمة به دون شئ من مخلوقاته) .



١٢٢ / أبو العالية وخطر إهمال القرآن:

قال رحمه الله في حق من ضبطه ثم ضيعه: (كنا نعد من أعظم الذنوب، أن يتعلم الرجل القرآن، ثم ينام عنه حتى ينساه) .

١٢٣ / العقاد وفن ترسيخ العلم:

قال رحمه الله ناصحاً القراء والطلاب وعشاق المعرفة : (اقرأ كتاباً جيداً ثلاث مراتٍ، أنفعَ لكِ مِنْ أن تقرأ ثلاثة كتبٍ جديدةٍ).



١٢٤ / الرافعي والزيادة على الدنيا :

قال رحمه الله في كلمة تشع بالحماس والتوقد الباعث على العمل : (إذا لم تزد على الحياة شيئاً، تكن أنت زائداً عليها).



١٢٥ / الغزالي وتبديد المواهب العظيمة :

قال رحمه الله : (مِنْ السَّقْوِطِ أَنْ يُسَخَّرَ الْمَرْءُ مَوَاهِبَهُ الْعَظِيمَةَ مِنْ أَجْلِ غَايَةٍ تَافِهَةٍ).



١٢٦ / ابن خلدون وكشف نفسية المغلوب:

قال رحمه الله في حكمة رائعة تتجلى داخل أحوال المهزومين عبر التاريخ: (إن المغلوب مولعٌ أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره، وزيه، ونحلته وسائر أحواله وعوائده).



١٢٧ / ابن حزم ودخلاء العلوم:

قال رحمه الله كاشفا بعض دغل العلوم وأنه من الوالجين فيها بدون علم: (لا آفة على العلوم وأهلها أضرُّ من الدخلاء فيها، وهم من غير أهلها، فإنهم يجهلون، ويظنون أنهم يعلمون).



١٢٨ / محمد بن عبد الباقي ومشكلة المنابر:

قال رحمه الله في حل اشكال صعود لمنابر والتخوف من نقصان المعلومات والتعري الفكري فقال: (من خدم المحابر خدمته المنابر).
المنابر).



١٢٩ / أبو يوسف القاضي والاستفراغ العلمي:

قال رحمه الله: (العلم إذا أعطيته كلَّك، أعطاك بعضه).



١٣٠ / الجاحظ وبقاء الفرس:

قال رحمه الله مبينا اثر العلم والحكمة النافعة بعد أصحابها: (يذهب الحكيمُ وتبقى كتبه، ويذهب العقل ويبقى أثره).



١٣١ / النضر وشيع الراغب في العلم :

قال رحمه الله : (لا يصير الرجل عالماً حتى يجوع وينسى جوعه).



١٣٢ / ابن عباس وذو الطالب :

قال رضي الله عنه في بيان تذلل الطالب العلمي وتواضعه وهضمه حق نفسه حرصاً على الفائدة : (ذللتُ طالبا فعززتُ مطلوباً).



١٣٣ / ابن سيرين وانضباط الطريق :

قال رحمه الله في علامة انضباط الطريق وصحة المسير : (لا تنزال على الطريق، ما زلتَ تطلب الأثر).



١٣٤ / الفاروق وصِغَرُ الهمة :

قال رضي الله محذرا من صغر الهمة وفتور العزيمة، والانهماك في توافه الأمور: (لا تَصْغُرَنَّ هِمَّتُكَ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ أَقْعَدَ بِالرَّجْلِ مَنْ سَقُوطَ هِمَّتِهِ). حيث إذا سقطت الهمة سقط المرام والهدف، وساءت السلوكات والنتائج .



١٣٥ / علي وعلاج الملل :

قال رضي الله عنه في علاج ملل القلوب: (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ).



١٣٦ / الشعبي وحقيقة الهوى :

قال رحمه الله : (إنما سُمي الهوى هوى، لأنه يهوي بأصحابه).
أي في مستنقع الغفلات، وبرائن الشهوات، فلا يرتقي ما دام متبعاً
هواه...!



١٣٧ / عمر المختار وعزة المؤمن :

قال رحمه الله وهو يقاتل المستعمر الإيطالي: (كن عزيزاً وإياك
أن تنحني مهما كان الأمر ضرورياً، فربما لا تأتيك الفرصة كي
ترفع رأسك مرةً أخرى).



١٣٨ / محمود شاكِر واستحسان القبيح :

قال رحمه الله : (إلْفُ القبيحِ مَتَلْفَةٌ للإحساس و العقل جميعاً).

١٣٩ / الصديق ومنية طول العمر:

قال رضي الله عنه: (احرص على الموت ، توهب لك الحياة).



١٤٠ / ديدات وسر التخلف:

قال رحمه الله: (نحنُ لسنا متخلفين عن الغرب ، ولكننا متخلفون عن الإسلام، وما تخلفنا عن العالم إلا بعد تفريطنا في ديننا).



١٤١ / الطنطاوى والقوة العجيبة:

قال رحمه الله مبينا اعظم قوة لدى الناس لو تحققت: (إن في الوجود شيئاً أقوى من الحديد، وأمضى من السيف، وأحمى من النار، وأنكى من القنبلة الذرية، هو الإيمان).



١٤٢ / هشام الدستوائي ومحاسبة النفس:

قال رحمه الله متهمما بشأن النية وتصحيحها : (والله ما أستطيع أن أقول: إني ذهبت يوماً قط أطلب الحديث، أريد به وجه الله عز وجل).



١٤٣ / المسيري والمثقف الحقيقي:

قال رحمه الله : (المثقف الذي لا يترجم فكره إلى فعل ، لا يستحق لقب المثقف).



١٤٤ / السميطة والحرارة الدعوية:

قال رحمه الله (أكثر ما يدفعني للبكاء، عندما أقابل بعض الذين دخلوا في الإسلام، وهم سيكون على آبائهم الذين ماتوا على غير الإسلام ، و يصرخون فينا : أين كنتم يا مسلمون)؟.

١٤٥ / ابن عطاء والبداية المحرقة:

قال رحمه الله: (من لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة).



١٤٦ / الثوري وتطبيق السنة:

قال رحمه الله: (ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قطّ إلا عملتُ به ولو مرّة).



١٤٧ / الفاروق وهم الإجابة:

قال رضي الله عنه: (إني لا أحمل همّ الإجابة ولكن أحمل همّ الدعاء ، فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه).



١٤٨ / ابن رجب وعلامات العلم النافع:

قال رحمه الله : (من علامات أهل العلم النافع ، أنهم لا يرون لأنفسهم حالاً ولا مقاما ، ويكرهون بقلوبهم التزكية والمدح ، ولا يتكبرون على أحد) .



١٤٩ / الجنيد وبيان أهل الاقتداء:

قال رحمه الله مبينا من هم أحق بالقدوة من غيرهم : (علمنا مضبوطاً بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ الكتاب ، ويكتب الحديث ، ولم يتفقه ، لا يُقْتَدَى به) .



١٥٠ / ابن القيم والعلماء المهملون :

قال رحمه الله: (النفوس مجبولةٌ على عدم الانتفاع بكلام من لا يعمل بعلمه ، ولا يتففع به).



١٥١ / أبي وصفات المؤمن الأربع :

قال رضي الله عنه : (المؤمن بين أربع : إن ابتلي صبر ، وإن أُعطي شكر ، وإن قال صدق ، وإن حكم عدل).



١٥٢ / ابن سعدي وفضل التوحيد :

قال رحمه الله : (من أعظم فضائل التوحيد، أنه يُحرّر العبد من رق المخلوقين).



١٥٣ / الأمين الشنقيطي وفضل المصلح على الصالح :

(فالصالح لا يُرفع به البلاء عن الناس ، وإنما يُرفع البلاء بالمصلح ، الذي يأمر وينهى).



١٥٤ / ابن عثيمين وأنواع المراقبة :

قال رحمه الله : (راقب الله في هذه المواضع الثلاثة : في فعلك ، وفي قولك ، وفي سيرتك).



١٥٥ / ابن القيم وزراعة المعاصي :

قال رحمه الله في التخدير من التساهل في المعاصي : (المعاصي تزرع أمثالها ، وتولد بعضها بعضاً ، حتى يعزَّ على العبد مفارقتها والخروج منها ، كما قال بعض السلف : إن من عقوبة السيئة السيئة بعدها وإن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها).



١٥٦ / ابن الجوزي والاتعاظ بالديار:

قال رحمه الله: (أي موعظةٍ أبلغ من أن ترى ديار الأقران، وأحوال الإخوان وقُبور المُحِبِّين، فتعلم أنك بعد أيام مثلهم، ثم لا يقع انتباهٌ حتى ينتبه الغير بك !؟).



١٥٧ / ابن رجب واداء حق الله:

قال رحمه الله (فمن قام بحقوق الله عليه ، فإنَّ الله يتكفَّل له بالقيام بجميع مصالحه ، في الدنيا والآخرة ، "أليس الله بكاف عبده").



١٥٨ / الشوري ونصح الشباب الصغار:

قال رحمه الله: (إِذَا رَأَيْتَ الشَّابَّ يَتَكَلَّمُ عِنْدَ المَشَايخِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ بَلَغَ فِي العِلْمِ مَبْلَغًا، فَأَيْسَ مِنْ خَيْرِهِ، فَإِنَّهُ قَلِيلُ الحَيَاءِ).



١٥٩ / ابن عبد البر والعلم الخالص:

قال رحمه الله: (ومن طلب العلم لله فالقليل يكفيه، ومن طلبه للناس فحوائج الناس كثيرة).



١٦٠ / ابن حجر الهيتمي وسوء الظن بالناس:

قال رحمه الله مبينا سبب سوء الظن بالناس والامتلاء بذلك (وكل من رأته سيء الظن بالناس طالباً لإظهار معائبهم، فاعلم أنّ ذلك، لخبث باطنه وسوء طويته).



١٦١ / الخليل والفحص العقلي للتلاميذ:

قال رحمه الله: (لا يعرف الرجل خطأ معلمه ، حتى يجالس غيره). وهذه نصيحة غالية دافعة للتعصب والتعلق لا سيما في

بدايات الطلب...!

١٦٢ / ابن مسعود وكيفية قراءة القرآن :

قال رضي الله عنه: (قِفُوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكن همُّ أحدكم آخرَ السورة).



١٦٣ / الحسن البصري والموعظة الحقة:

قال رحمه الله ناصحا الوعاظ والدعاة والقديوات: (عِظِ النَّاسَ بفعلك ، ولا تعِظهم بقولك).



١٦٤ / أحمد والحاجة إلى العلم:

قال رحمه الله: (الناس محتاجون إلى العلم، أكثرُ من حاجتهم إلى الطعام والشراب ، لأن الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرةً أو مرتين، والعلم يُحتاج إليه بعدد الأنفاس).

١٦٥ / مالك والإنصاف العزيز :

قال رحمه الله : (ليس في الإنسان شيءٌ أقلّ من الإنصاف).



١٦٦ / ابن القيم وخطر العافية على المنعمين :

قال رحمه الله : (مَنْ تربى في العافية ؛ لا يعلم ما يقاسيه المبتلى ، ولا يعرف مقدار النعمة). ومثلها تورث الانغلاق على النعمة ، ونسيان الآخرين وتجاهل إخوة الدين .



١٦٧ / أبو عبيد والإنجازات العلمية :

قال رحمه الله : (كنتُ في تصنيف هذا الكتاب [غريب الحديث] أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرّجال فأضعها في موضعها من هذا الكتاب ، فأبيت سهراً فرحاً مني بتلك

الفائدة) . والحرص على أفواه الرجال وحسن التقييد، والفرح
بنعمة الله تعالى .



١٦٨ / مالك وطرائق الفتوحات :

قال رحمه الله ناصحاً لمن يشكو الاستغلاق العلمي ونحوه
كالضيقة والمتاعب: (لا يصلح الرجل حتى يترك ما لا يعنيه
ويشتغل بما يعنيه، فإذا كان كذلك، يوشك أن يفتح الله قلبه) .



١٦٩ / إياس وفضيلة الأخلاق :

قال رحمه الله : (امتحنْتُ خصالَ الرجال فوجدت أشرفها صدق
اللسان ومن عُدِمَ فضيلة الصدق، فقد فُجِعَ بأكرم أخلاقه) .



١٧٠ / أيوب وفضل الإخوان :

قال رحمه الله: (إِنِّي لَأَلْقَى الْأَخَّ مِنْ إِخْوَانِي، فَأَكُونُ عَاقِلًا أَيَّامًا)
. وفيه دليل على فضل الإخوة والتصادق، وهم أعوان في العلم
والدعوة وصنع الخيرات، ولكنهم إخوان جد وبذل وعمل،
وليس إخوان زور وكسل وضياع، والله المستعان .



١٧١ / المعلمي وفن نصره الحق:

قال رحمه الله في كيفية نصره الحق وأنه بدليل حق، وبرهان
صدق، وليس بالهوى أو الصراخ والعصبية: (ومهما بلغ حُبُّنا
للحَقِّ ، فلا نَنْصُرُهُ إِلَّا بِالْحَقِّ !) .

نفعنا الله بعباراتهم، وبلغنا فضلهم وإخلاصهم ، إنه جواد
كريم.....

١٧٢ / الصديق والافتداء التام:

قال رضي الله عنه : (لستُ تاركًا شيئًا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعمل به إلا عملتُ به؛ فإني أخشى إن تركتُ شيئًا من أمره، أن أزيغَ). وفي هذا دليل على حُسن الاقتداء والمبادرة إلى العمل، وأن القدوة الحقيقي وبه ميزان الأمور نبينا صلى الله عليه وسلم .



١٧٣ / ابن أبي كثير ونفاسة الذهب:

قال رحمه الله : (العلم خير من الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ). وفي هذا تزهيد في ملذات الدنيا، وأن لذة العلم لا يضاهيها لذة..!

١٧٤ / محمد بن الحسن وأثار العلم:

قال رحمه الله: (لو ترك الناس طلب العلم، لما تميّز الحق من الباطل، والصواب من الخطأ، والبرُّ من الجفاء). والسبب أن العلم معيار كاشف، وميزان واضح، ومفرزة للمطروح والمنشور.



١٧٥ / قتادة وصفة الرزق الطيب:

قال رحمه الله: (كان يقال: خير الرزق ما لا يُطغيك، ولا يُلهيك). وهو أحسن رزق وأطيبه، لم يحملك على الطغيان فيه، ولا ألهاك عن حقوق ربك تعالى.



١٧٦ / أبو واقد الليثي وأفضل طريق إلى الآخرة :

قال رضي الله عنه: (تابعنا الأعمال، فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا). لأنه انقباض عن الملذات، وحامل على التبتلات، ودقة النظر في العالم الغيبي .



١٧٧ / الشاطبي وخطر شيوع المخالفات :

قال رحمه الله: (لما كثرت البدع والمخالفات ، وتواطأ الناس عليها، صار الجاهل يقول: لو كان هذا منكراً لما فعله الناس). والسبب ترك البلاغ، وقلة الناصح، وعدم قيام المساجد وحلق المشيخة بدورها (لتُبَيِّنَه للناس ولا تَكْتُمُونَه) سورة آل عمران .



١٧٨ / ابن الجوزي ومحبطات الأجر:

قال رحمه الله: (فكم أفسدت الغيبة من أعمال الصالحين ، وكم أحبطت من أجور العاملين ، وكم جلبت من سخط رب العالمين).



١٧٩ / الندوي والتقوى المنشودة:

قال رحمه الله: (إن التقوى المنشودة ليست مسبحةً درويش ، و لا عمامة متمشيخ ، و لا زاوية متعبد ، انها علم و عمل ، و دين و دنيا ، و روح و مادة).



١٨٠ / ابن القطان والصالح الجهول :

قال رحمه الله: (كم من رجل صالح، لو لم يُحَدِّثْ ، لكان خيراً له). لأنه لم يطلب ويتعلم، وقد تغلبه العاطفة، وتأخذه الغيرة، فيفسد أكثر مما يصلح .



١٨١ / أحمد الأنطاكي وفضل معرفة الله :

قال رحمه الله: (مَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ ، كَانَ مِنَ اللَّهِ أَحْوَفَ).
والمعرفة تحصل بالعلم الشرعي، ومطالعة آياته في الكون، وتدبر كتابه ورحماته وإحساناته تبارك وتعالى .



١٨٢ / الشعبي وحقيقة العالم الحق:

قال رحمه الله : (العالم: مَنْ يخاف الله). قال ذلك لما سأله رجل: أفتنا أيها العالم . وخوفه من الله يحمله على الصدق ومراقبة الله في قوله وتعاملاته وتوقيعاته .



١٨٣ / الفضيل وحياة البلاد :

قال رحمه الله : (إِنَّ لَّه عِبَادًا يُحْيِي بِهِم الْبِلَادَ، وَهُمْ أَصْحَابُ السُّنَّةِ). وذلك لأن أثرهم بليغ، وعملهم خصيب، وبركاتهم محمودة، وآثارهم مشهودة، وتنعكس على أصحابهم وساكنيهم .



١٨٤ / ابن عباس والحكمة الملقطة:

قال رضي الله عنه : (خذِ الحِكمةَ ممن سمعتها، فإن الرجل ينطق بالحكمة، وليس من أهلها، فتكون كالرمية خرجت من غير رام).

وهي دعوة إلى توقير الجميع، واستلهاهم فوائدهم، وتقييد ما طاب
وزان منها، فإنها حكم نادرة، ومعان باهرة .



١٨٥ / الثوري والوصاية بأهل السنة :

(استوصوا بأهل السنة خيرًا؛ فإنهم غرباء) . يقصد حملة
الحديث وأصحاب المنهج والاستقامة، وقفاة السلف عقيدة
وصلاحا .



١٨٦ / ابن مهدي والطبقات العلمية :

قال رحمه الله : (كان الرجل من أهل العلم إذا لقي من هو فوقه في
العلم، فهو يوم غنيمته، سأله وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه في
العلم علّمه، وتواضع له، وإذا لقي من هو مثله في العلم ذاكره،

وَدَارِسُهُ . مَا أَرُوْعَ اسْتِمْرَارِ الْحَيَاةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَتَفَاعُلِ ذَوِي الْعِلْمِ
مَعَ بَعْثِهِمْ اغْتِنَامًا وَتَوَاضُعًا وَتَعْلِيمًا .



١٨٧ / وَهَبِ وَسِرِّ الْقُوَّةَ وَالْكَسَلَ :

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : (مَنْ يَتَعَبِدْ ، يَزِدُّ قُوَّةً ، وَمَنْ يَكْسَلْ ، يَزِدُّ فِتْرَةً) .
وَذَلِكَ مَعْنَى يَدْرِكُهُ الْعِبَادَةُ وَالصَّوْمُ وَالْمُتَبَتِّلُونَ ذِكْرًا وَطَاعَةً وَإِنَابَةً .



١٨٨ / أَيُّوبُ وَالتَّقْوِيلُ مِنَ السَّنَةِ :

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : (إِذَا حَدَّثَتِ الرَّجُلَ بِالسُّنَةِ ، فَقَالَ : دَعْنَا مِنْ هَذَا ،
حَسْبُنَا الْقُرْآنُ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ ضَالٌّ) .



١٨٩ / ابن المديني واستعمال السنن :

قال رحمه الله: (إنما نُقِلَ إلينا هذه الأحاديث لنستعملها، لا لتعجب منها). يقصد توظيفها على النفس وتطبيقها في الحياة والعلاقات، وليس لمجرد التعجب والمباهاة.



١٩٠ / الثوري وفتنة العالم الفاجر :

قال رحمه الله: (تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل؛ فإنَّ فتنتهما فتنةٌ لكلِّ مَفْتُونٍ). أي أن العالم الفاجر، لم يردعه علمه عن التجاوز، والعابد ما نفعته عبادته لتغطي جهالته.



١٩١ / خالد بن دينار وغلبة القول على العمل :

قال رحمه الله: (أدركتُ الناس وهم يعملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعملون). وهذا متجه في زماننا كثر الكلام، وطالت الأقوال، وتغازرت المصنفات، بينما العمل قليل، والاتباع عزيز، والله المستعان .



١٩٢ / الحسن والبيع للدنيا :

قال رحمه الله: (يا ابنَ آدم، بَعْ دنيَاك بآخرتك، تربيحُهما جميعا، ولا تبِيعن آخرتك بدنياك، فتخسرهما جميعا) . لأن شراء الآخرة يأتي بالخير كله، وبيعها يضيعك دنيا وآخرة .



١٩٣ / الفضيل وإعزاز الشرائع :

قال رحمه الله : (مَنْ أَعَزَّ أَمَرَ اللَّهِ ، أَعَزَّهُ اللَّهُ بِلا عَشِيرَةٍ) . أي جعل له هيبته ومكانة في الناس ، لأنه أعز دين الله ، وأمر بالحق ، وغضب للحرمان .



١٩٤ / عمرو بن مرة والحزن العلمي :

قال رحمه الله : (ما مررتُ بآية في كتاب الله ، لا أعرفها ، إلا أحزنني ؛ لأنني سمعتُ الله يقول : (وتلك الأمثالُ نضربها للناس ، وما يعقلها إلا العالمون) . وفي ذلك تأسف على قلة العلم وفوات المعاني ، وخفاء أسرار القرآن .



١٩٥ / الخريبي وخبيئة العمل:

قال رحمه الله: (كانوا يستحبون أن يكون للرجل: خبيئةٌ من عمل صالح، لا تعلم به زوجته ولا غيرها). أي عبادات خفية، وأسرار تبيلية لا يعرفها أقرب الناس إليه، وفي ذلك من الإخلاص ما لا يخفى .



١٩٦ / أحمد والتناصح الاجتماعي:

قال رحمه الله: (لا نزال بخير ، ما كان في الناس من ينكر علينا). لأنه حفظ للعلم والدين، وإشاعة للنصيحة ، وإبقاء للأمر والنهي.



١٩٧ / ابن السمعاني والفتية الغواص:

قال رحمه الله : (وما أشبه الفقيه إلا بغواص في بحر در ، كلما غاص في بحر فطيته، استخرج درأً وغيره يستخرج أجراً) .
وضابطه التقى والفتنة وديمة التأمل ، حتى يأتينا بالدر الحسان ،
وليس الغرائب والطعان...!



١٩٨ / ابن عباس والحيلولة دون الشقاء:

قال رضي الله عنه : (تكفل الله لمن قرأ القرآن، وعمل بما فيه أن لا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة) . يقصد قراءة وعملا،
وتدبينا واتباعا، مصداقها الآية القرآنية (فإما يأتينكم مني هدى
فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) ..

١٩٩ / الشافعي والقفل المفتوح :

قال أحمد رحمه الله : (كان الفقه قُفْلاً على أهله ، حتى فَتَحَهُ اللهُ بالشافعي ، ولولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث) . يقصد عقليته المضيفة ، وحسه العالي ، وتفقهه في النصوص ، ومن ثم سمي (بناصر الحديث) ، ومن طالع كتابيه (الأم والرسالة) ، انحل عنده الإشكال وطالع إمامته .. !



٢٠٠ / الإبراهيمي وقيادة الأمة :

قال رحمه الله : (إن خروج قيادة الأمة الإسلامية من أيدي العلماء ، هو أكبر الأسباب فيما وصلت إليه من انحطاط) .



٢٠١ / ابن القيم وأقرب الوسائل إلى الله:

قال رحمه الله: (أقرب الوسائل إلى الله ملازمة السنة والوقوف معها في الظاهر والباطن، ودوام الإفتقار إلى الله وإرادة وجهه وحده بالأقوال والأفعال) ومصدق ذلك (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وهو مسلك يعرفه كل أحد، فالمنهج واضح، والسنن جلية، ويعمقها الافتقار إلى الواحد الأحد .



٢٠٢ / أحمد شاكر وأبعاد مدارس القرآن:

قال رحمه الله: (والقرآن بعيد الغور، واسع المدى، فكلما أعطيته من نفسك ومن عقلك ومن روحك، أعطاك من فتوحه ونفحاته، حتى تنكشف لك علوم وآفاق ما كنت لتصل إليها، لولا مدارس القرآن).

٢٠٣ / الذهبي وقاعدة في زلات العلماء:

قال رحمه الله: (العالم مهما علا كعبه ، وبرز في العلم، إلا أنه لا يسلم من أخطاء وزلات لا تقدح في علمه، ولا تحط من قدره، ولا تنقص منزلته) . وهذه قاعدة نفيسة تنفي الغلو فيهم، أو الجفاء عليهم، وأن كلنا بشر، فتُحفظ مكانتهم، ولا تقُدس شخصوهم كما يفعل بعض الجهال .



٢٠٤ / القرافي وأساس الفتيا:

قال رحمه الله: (من لا يدري أصول الفقه يمتنع عليه الفتيا، فإنه لا يدري قواعد الفروق والتخصيصات إلا من درى أصول الفقه

ومارسه). لأن الأصول عماد الفقه والفتيا والاجتهاد، ومن
حُرْمها لن تغن عنه أدلة بلا آلة أو تفقه ..!



٢٠٥ / الشاطبي وفقه الأحكام الشرعية :

قال رحمه الله: (المقصد الشرعي من وضع الشريعة، إخراج
المكلف عن داعية هواه، حتى يكون عبدًا لله اختياراً كما هو عبد
الله اضطراراً).



٢٠٦ / ابن عثيمين وأنوار العلم:

قال رحمه الله: (العلم نور يستضيء به العبد، فيعرف كيف يعبد
ربه، و كيف يعامل عباده ، فتكون مسيرته في ذلك، علم وبصيرة).

لأنه إذا تعلم شعشت أنوار العلم عليه فعرف طريق الله، وترفق
بالناس، ومضى على بصيرة ورشاد .



٢٠٧ / الثوري وتقوى الناس:

قال رحمه الله: (إن اتقيتَ الله كفاك الناس ، وإن اتقيت الناس لن
يغنوا عنك من الله شيئاً). ومصادقها (ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فيحبه الناس، ويوقروه ،
ولا يتسببون في أذيته .



٢٠٨ / أحمد والدعاء للأعلام :

قال رحمه الله وهو يتفقد أعلاما يدعو لهم: (سته أدعو لهم سحراً، أحدهم الشافعي). مع ما فيها من إحياء سنة الدعاء للأحبة، ففيها توظيف عبادة جليلة في صالح أحوال المسلمين، فإن نصرتهم وثباتهم نصره للأمة ودينها .



٢٠٩ / ابن عقيل وغلبة الخرافات :

قال رحمه الله مبينا خطر شيوع الخرافات وتعلق الناس بها : (لو تمسك الناس بالشرعيات تمسكهم بالخرافات لاستقامت أمورهم) وما ذاك إلا من تلون الخرافات وسريان الباطل، وتقصير أهل الحق والدعوة في نشر الشرعيات والقيام بواجب النصيحة والبلاغ .

٢١٠ / الغزالي وحرمان التوفيق :

قال رحمه الله : (مَنْ حُرِمَ التَّوْفِيقَ ، اسْتَدْبَرَ الطَّرِيقَ) . أي يسير في الضد، ويألف المخالفات، ويقتفي الضلالات، ويستمسك بالشواذ ، ولذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أسالك الهدى) وتفقهها حينما ترى أهل البدع والفساق والمتخبطين .



٢١١ / الثوري وأمور الآخرة :

قال رحمه الله : (إذا هممتَ بأمر من أمور الآخرة ؛ فشمِر إليها وأسرع ، من قبل أن يحول بينها وبينك الشيطان) . لأن الهمم خطافة طيارة، وقد تعرض لها الشواغل، وتربص بها الأبالسة، فناسب الإسراع والبدار ، والله الموفق .

نسأل الله أن ينفعنا بكلامهم وعباراتهم ، إنه على كل شيء قدير .

٢١٢ / الفاروق وفقه الأمور:

قال رضي الله عنه: (ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه الذي يعرف خير الشرين). لأن ثمة تداخلات في المسائل والأشياء تحتاج إلى فقه الفقه، وتمييز الأمور، وحسن الإدارة والانتقاء .



٢١٣ / الفضيل وأطيب هدية:

قال رحمه الله: (نِعْمَتُ الْهَدِيَّةِ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ، يَحْفَظُهَا الرَّجُلُ حَتَّى يُلْقِيَهَا إِلَى أَخِيهِ). وقد طابت لما فيها من الخير، وروائع الحكمة، ومزاهير الثناء والإفادة، ونباع الحب والشفقة.



٢١٤ / أحمد وغذاء طالب العلم:

قال رحمه الله وقد بات عنده طالب علم ولم يقم الليل: (سبحان الله، رجلٌ يطلب العلم لا يكون له وردٌ من الليل)! . لأنه علامة الإخلاص، والتوفيق في البلاغ والسداد، والمعين في المهام والأعباء .



٢١٥ / ابن تيمية ودواء صلاح الظاهر:

قال رحمه الله: (إذا حسنت السرائر أصلح الله الظواهر) . لأن في السرائر القلب المستولي على الجوارح بما يوضع فيه من خيرات وأعمال قلبية تزكيه وتنقيه، فينعكس نقاؤه على خارجه، فيطيب ذكر الإنسان .



٢١٦ / ابن القيم وحمل الصدق:

قال رحمه الله : (حملُ الصدق كحمل الجبال الرواسي، لا يُطيقه إلا أصحاب العزائم) . والسبب امتحانات الحياة التي تجعله يؤثر الصدق على الكذب والخداع والديار والتزييف، ويؤثر الآخرة على الدنيا الدنية، والزهرة الرضية.



٢١٧ / السباعي وشر أنواع الفقر:

قال رحمه الله: (شرُّ أنواع الفقر أربعة: الفقر في الدين، والفقر في العقل، والفقر في الصبر، والفقر في المروءة) .



٢١٨ / وكيع بن الجراح ودواء الحفظ:

قال رحمه الله: (ترك المعاصي، ما جربتُ مثله في الحفظ) لأنها حجاب دون العقل، وكُدرة للنفس، ومذهبة للبركة، وتزيد في التبعات والحسرات .



٢١٩ / مالك وجنة العالم:

قال رحمه الله: (جُنة العالم "لا أدري" فإذا أغفلها أصيبت مَقَاتله). لأنها اعتراف وافتقار، وتواضع وتلاين، وإيمان بسعة العلم وطوله، وأن المخلوق قاصر، والإله كامل، أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا .



٢٢٠ / أيوب السُّخْتِيَانِي وَحَقِيقَةُ التَّوَاضِعِ :

قال رحمه الله: (إِنَّ قَوْمًا يَرِيدُونَ أَنْ يَرْتَقُوا ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَضَعَهُمْ ، وَآخِرِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَوَاضِعُوا وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ)! . فالرفعة والعلو مردها إلى الله، والمحك سلامة النية وصوابها .



٢٢١ / ابْنُ الْقَيْمِ وَنَهَايَةُ الْبَخِيلِ الْجَائِمِ :

قال رحمه الله مبينا نهاية موسر بخيل في الطاعات، معرض عن الصدقات: (من رغب عن إنفاق ماله في طاعة الله ابتلي بإنفاقه لغير الله وهو راغم) . وهذا يكاد حقيقة واقعة، أن من لم يؤد الزكاة وقع في الشهوات، ومن منعه وجوه الخير، صبّه في مراتع الهوى والضياع ، والله المستعان .

٢٢٢ / أبو قلابة ومكانة العلماء:

قال رحمه الله: (مثلُ العلماء كمثل النجوم، إذا توارت تردّوا في الحيرة). وهذا من أصدق التعابير في وصف أهل العلم، وأنهم مصابيح الأرض كما النجوم مصابيح السماء، نفعا ونورا واهتداء .



٢٢٣ / الحسن والتزامات طالب العلم :

قال رحمه الله: (قد كان الرجل يطلب العلم، فلا يلبث أن يُرى ذلك في خشيته، وهديه، ولسانه، وبصره، وبرّه). لأن العلم مورق مشع، وباعث يانع، وإذا لم تشرق شمسُه على سلوك صاحبه، فما أفلح ولا أنجح ..!



٢٢٤ / الذهبي والمنهجية مع الفتن:

(إذا وقعت الفِتنُ؛ فَتَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ، وَالزَّمَّ الصَّمْتَ، وَلَا تَخُضْ
فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، وَمَا أَشْكََلَ عَلَيْكَ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَقِفْ
وَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ). وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْكَلَامِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْفِتْنَةِ، لَا
سِوَمَا وَقَدْ أُرْشِدُ إِلَى الْمَنْهَجِ الْحَقِّ مِنْ لُزُومِ السُّنَّةِ، وَالصَّمْتِ،
خِلَافًا لِمَنْ اسْتَشْرَفَهَا، وَطَارَ فِيهَا.



٢٢٥ / الغزالي والوجه والقلب:

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (عَجَبًا لِمَنْ يَهْتَمُّ بِوَجْهِهِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ نَظَرِ
الْخَلْقِ، وَلَا يَهْتَمُّ بِقَلْبِهِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ نَظَرِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ).
وَهَذِهِ مِنْ أَخْطَائِنَا التَّرْبَوِيَّةِ، نَصْلِحُ الظَّاهِرَ، وَلَيْسَ الْمَخَابِرَ، نَهْتَمُّ
بِالشَّكْلِ وَنَهْمَلُ الْمَضْمُونِ، الَّذِي هُوَ الْقَلْبُ وَصِلَاحُهُ وَتَرْكِيئَتُهُ.

٢٢٦ / الفاروق والاصطفاء الإلهي بالعلم:

قال رضي الله عنه: (إن العلم ليس عن حداثة السنّ، ولا قِدَمِهِ، ولكنّ الله تعالى يضعه حيث يشاء). ومراده عدم نسيان توفيق الله، والتعويل على الآلات والزمن، لأن الله هو العليم الحكيم، يعطي ويمنع، لا راد لأمره، ولا معقب لحكمه تبارك وتعالى .



٢٢٧ / إسحاق وفقه الباطل:

قال رحمه الله: (لا يهولنك الباطل، فإن للباطل جولةً ثم يتلاشى). وترى فيه هزيمته، ويبدو سقوطه، والجوهر الصبر وعدم التضعضع .



٢٢٨ / ابن سعيدي ونهاية ذهاب الدين:

قال رحمه الله: (إذا ذهب الدين ، فبأي شيء تفرح ، وإذا خسرت الأخلاق الفاضلة فبأي سلعة تبيع) . فلا قيمة لنا من دون دين ولا أخلاق ، فالفرح والربح مرتبطان بهما .



٢٢٩ / ابن الجوزي وفضل الأدلة :

قال رحمه الله : (طريق التوحيد والعلم بالآخرة لا يُدرك بالحسّ وإنما يُعرف بالدليل والعلماء هم الأدلاء فإذا فُقدوا ضلّ السالك) . وهذا تأكيد على فضل العلم والنص ، وأنها طريق النور والفلاح ، وبدونها المرء في حيرة وتخبّط .



٢٣٠ / السكندري والعلم النافع :

قال رحمه الله: (العلم النافع هو الذي ينسبط في الصدر شعاعه وينكشف عن القلب قناعه). فينتج عنه الفتوحات والعجائب والاستنباطات النادرة .



٢٣١ / الفاروق وبركات الأعمال:

قال رضي الله عنه: (من بورك له في شيء فليلزمه) قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : " هذه كلمة عجيبة لو توزن بالذهب لوزنته ، يعني إذا عمل الإنسان عملاً ورأى فيه البركة والثمرة فليلزمه " .



٢٣٢ / حذيفة وضابط الافتتان :

سُئِلَ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: (متى يعلم المرء أنه فتن ؟
قال: إن كان ما يراه بالأمس حراما، أصبح اليوم حلالا فليعلم أنه
فُتِنَ) ..! ولذلك وجب سؤال الله الثبات والحرص على العلم
الصحيح، والتباعد عن أهل الأهواء ...!



٢٣٣ / ابن حبان رحمه الله وأشد الجوارح :

(فليس من الجوارح شيءٌ أعظم أجراً من اللسان إذا أطاع ، ولا
أعظم منه ذنباً إذا عصى) . فهو سلطان الأعضاء ، وباعثها إلى
الخير، أو إلى الشر .



٢٣٤ / الأمين الشنقيطي وشرف المرأة :

قال رحمه الله: (والمرأة إذا ضاع شرفها وفضيلتها ، فبطن الأرض خير لها من ظهرها) . لأن ضياع الشرف سبب للانحراف ،
وتسلط الذئاب عليها ، ولا قيمة للحياة بعد ذلك ...



٢٣٥ / الحسن وميدان التنافس :

قال رحمه الله: (إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا ، فنافسهم في الآخرة فإن دنياهم تذهب ، والآخرة تبقى) . لأن الآخرة هي التجارة الربحية .



٢٣٦ / الأوزاعي والثغرة الإسلامية :

قال رحمه الله: (كان يقال : ما من مسلم، إلا وهو قائم على ثغرة من ثغر الإسلام ، فمن استطاع ألا يؤتى الإسلام من ثغرتة فليفعل) . وهذا معنى جميل لو استشعره كل مسلم لتضاعف العمل للإسلام، ولم تلق اللوم على جهة او شخصيات معينة ..! فكل عليه مسؤولية، وكل عليه واجبات .



٢٣٧ / عمر بن عبد العزيز وعاقبة العمل بلا علم:

قال رحمه الله: (مَنْ عمل على غير علم، كان ما يُفسد أكثر مما يُصلح) . لأنه مقود حينها بالجهل، ويحركه الهوى وليس العلم والهدى .



٢٣٨ / بلال بن سعد والولاية المصنوعة :

قال رحمه الله: (لا تكن ولياً لله في العلانية، وعدوه في السريرة).
وهي صورة من صور الرياء والنفاق الاجتماعي، وإذا خلا لنفسه
تبسط وتوسع، وأضاع وسوف، عيادا بالله من ذلك...!



٢٣٩ / محمد الأسلمي والثلاثون قارئاً نبيلاً :

قال رحمه الله: (وقال محمد بن علي الأسلمي: قمت ليلة سحراً
لأخذ النوبة على ابن الأخرم ، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً
ولم تدركني النوبة إلى العصر). فانظر منهم همما في الليل،
وتزاحما في وقت الراحة، وعجائب في هدأة الليل...!



٢٤٠ / الشافعي ومفاتيح القلب:

قال رحمه الله: (من أحب أن يُفتح الله له قلبه أو ينوره، فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه، وترك الذنوب واجتناب المعاصي ..) وفي ذلك دليل على فضل الصمت، وترك الكلام فيما لا ينفع، وأنه سبب للنور والانشراح .



٢٤١ / الحسن اللؤلؤي ومرافقة الكتاب:

قال رحمه الله: (غَبِرْتُ أَرْبَعِينَ عَامًا ، مَا قَلْتُ ، وَلَا بَتُّ ، وَلَا اتكأْتُ ، إِلَّا وَالْكِتَابُ مَوْضُوعٌ عَلَى صَدْرِي) وهذا علامة الجِدِّ والتهمم العلمي، ولو حملَ طلابنا هم العلم بهذه الطريقة لأنجحوا وأفلحوا..!



٢٤٢ / الرازي وفن إدارة العلم :

قال الحافظ مُحَمَّد بنُ إِدْرِيس الرَّايزي رحمه الله : (أكتب أحسنَ ما تسمع ، واحفظ أحسن ما تكتب ، وذاكر بأحسن ما تحفظ).



٢٤٣ / البشير الإبراهيمي والقيم المهدرة :

قال رحمه الله: (ما قيمة الشباب، ما قيمة الكهولة، ما قيمة المشيب؟ إذا لم تُنْفِقْ دقائقه في تحصيل علم ، ونصر حقيقة ، ونشر لغة و نفع أمة وخدمة وطن) . والمعنى مسابقة الساعات، وملؤها بمعالي الأمور .



٢٤٤ / ابن المسيب وفقه عيوب الناس :

قال رحمه الله: (ليس من عالمٍ ولا شريف ولا ذي فضل، إلا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تُذكر عيوبه، ومن كان فضله أكثر من نقصه ، ذهب نقصه لفضله) . وهذه قاعدة نفيسة في النقد والتقويم ، وتحقق العدل ، وتحفظ حقوق الخلائق .



٢٤٥ / ابن عثيمين والطريق لفهم القرآن :

قال رحمه الله: (من طهر قلبه من المعاصي كان أفهم للقرآن وأن من تنجس بالمعاصي كان أبعد فهماً عن القرآن) . لأن المعاصي غشاوة تحول دون الفهم والاستيعاب .

٢٤٦ / ابن عبد البرّ واقبل أعمال الخير:

قال رحمه الله: (لا ينبغي للعاقل المؤمن، أن يحتقر شيئاً من أعمال البرّ؛ فربما عُفِرَ له بأقلّها). وفي هذا إشارة إلى المسارعة في كل خير، وطلب كل منال معروض، وعدم الزهادة في خصلة ولو هانت في الأنظار، لأنها سبب للمغفرة.



٢٤٧ / الشيرازي والعلم غير النافع:

قال رحمه الله: (قال أبو إسحاق الشيرازي: العلم الذي لا يَنْتَفَعُ به صاحبه: أن يكون الرجل عالمًا ولا يكون عاملاً). فيها خطورة جمع العلم بلا عمل وتطبيق.



٢٤٨ / زكريا الأنصاري وقوة المحبة:

قال رحمه الله: (المحبة تنشأ عن قوة العلم بالمحجوب، فمن قوي علمه بالله كانت محبته له أكثر، ومن عرف فضل العلم والعمل أحبَّهما). والمحبة سببها ومفتاحها العلم والتحصيل واستدامة التبعيد .



٢٤٩ / عثمان والزاد اليومي:

قال رضي الله عنه: (ما أحب أن يأتي عليّ يوم ولا ليلة، إلا أنظر في كلام الله -يعني- : القراءة في المصحف). لأنها زاد يومي، وساعة منتظرة، ولذة فريدة .



٢٥٠ / سعيد بن جبیر وحقیقة الخشية :

قال رحمه الله: (إن الخشية أن تخشى الله تعالى حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك ، فتلك الخشية.



٢٥١ / الفاروق والمخاوف الأربع :

قال رضي الله عنه : (إن أخوف ما أخاف عليكم: تغيرُ الزمان، وزیغَةُ عالم، وجدالُ منافق بالقرآن، وأئمة مضلين يضلون الناس بغير علم). فهذه الأربع لها من التأثير الشيء العجيب، فالزمان يغر بتقلباته، والعالم يفتن بعلمه، والمنافق مجادل عليم اللسان، والأئمة المصلون لهم نفوذ وملكة ومكانة، فيخدعون ويزينون، والله المستعان .



٢٥٢ / الأصمعي وإسناد الفضل إلى أهله :

قال رحمه الله: (مِنْ حَقِّ مَنْ يُقْبِسُكَ عِلْمًا ، أَنْ تُرْوِيَهُ عَنْهُ) . فقد صار شيخك، وتفضل عليك، واستفدت منه وأفدت، فلا تتجاهل منه، ولا تستعلي على فقهه، فمِن المروءة العلمية إسناد العلم وعزوه إلى أهله .



٢٥٣ / ابن تيمية والحبس الحقيقي :

قال رحمه الله: (المحبوس : من حُبِسَ قلبُه عن ربه تعالى والمأسور : من أسره هواه) . واشتهر عنه (أنا جنتي وبستاني في صدري أنى اتجهت فهي معي لا تفارقني ، أنا سجنى خلوة ، وقتلي شهادة ، وإخراجي من بلدي سياحة) وهي ترياق السعادة باختصار .

٢٥٤ / سلمان وإدراك الأوائل قبل التلاقل:

قال رضي الله عنه: (لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر، فإذا ذهب الأول قبل أن يتعلم الآخر فذاك حين هلكوا).



٢٥٥ / ابن الجوزي وبكاء المتقين :

قال رحمه الله : (يا كثيرَ الذنوب قليلَ البكاء، إبكِ على عدم بكائك ، كانوا يكون مع التقوى وأنت تضحكُ مع الذُّنوب).
لأن البكاء مؤشر خشية، وانعدامه في ظروف الذنوب علامة القساوة والبلادة .



٢٥٦ / علي وشرف العلم وادعاؤه :

قال رضي الله عنه: (كفى بالعلم شرفاً أنه يدّعيه من لا يحسنه ويفرح إذا نسب إليه من ليس من أهله ، وكفى بالجهل خمولاً أنه يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه). والسبب كونه أرفع المراتب، وتاج التيجان ، يغطي به كل نقص، ويرفع به كل مجد وشرف، فهو شرف الأشراف، ومجد الأمجاد .



٢٥٧ / الفضيل وزمام الخشية :

قال رحمه الله: (إنما الفقيه الذي أنطقته الخشية، وأسكته الخشية، إن قال: قال بالكتاب والسنة، وإن سكت سكت بالكتاب والسنة، وإن اشتبه عليه شيء وقف عنده، وردّه إلى عالمه).

والسبب أنه إذا تجرد العلم من الخشية وقع التعثر والتجبر، ولم
يبق للعلم طعم وأثر...!



٢٥٨ / الثوري وموضع حلاوة الإيمان:

قال رحمه الله: (اجتنب المحارم تجد حلاوة الإيمان). ويتساءل
كثيرون لماذا تختفي حلاوة الإيمان، ولا نجد للصلاة ولا الصدقة
أثراً وبركة وسروراً،،! والسبب يكمن في معاص اقترفت،
وذنوب مورست، بلا خشية ولا هيبة ، والله المستعان .



٢٥٩ / أبو حنيفة وفضل الأشياخ :

قال رحمه الله: (ما صليتُ صلاةً منذ مات أستاذي حماد إلا استغفرتُ له مع والديّ، وإني لأستغفر لمن تعلّمتُ منه علمًا، أو علّمته علمًا). وفيه دليل على حفظ مكانة الشيوخ وعظم غرسهم في طلابهم النجباء الأوفياء .



٢٦٠ / ابن عيينة والميزان الأكبر :

(إن رسول الله ﷺ هو الميزان الأكبر ، فعليه تُعرض الأشياء ، على خلقه وسيرته وهديه ، فما وافقها فهو الحق ، وما خالفها فهو الباطل). لأن الاتباع لا يعرف بالذكاء ولا الاستحسان ، ولا موروثات اجتماعية، بل بسنن شرعية ، عمادها هديُّ رسول الله، فهو ميزانها ومعيارها .

٢٦١ / الكرمانى وصدق الفراسة:

قال رحمه الله: (من عمّر ظاهره باتّباع السنّة، وباطنه بدوام المراقبة، وكفّ نفسه عن الشهوات، وغضّ بصره عن المحارم، واعتاد أكل الحلال، لم تخطئ له فراسة). وهذه شروط الفراسة لمن بحث عنها وألهم التوفيق فيها .



٢٦٢ / ميمون بن مهران وإخلاص القليل:

قال رحمه الله: (إِنَّ أَعْمَالَكُمْ قَلِيلَةٌ ، فَأَخْلِصُوا هَذَا الْقَلِيلَ). لأنّ إفساد القليل مؤذّنٌ بركوب الويل والعيش كالذليل .



٢٦٣ / الشافعي وامتلاك الكلمة:

قال رحمه الله لتلميذه الربيع : (يا ربيعُ ! لا تتكلم فيما لا يعينك ،
فإنك إذا تكلمتَ بالكلمة ملكتك ولم تملكها). لأن هذا درب
السلامة، وموئل النجاة والاستدامة . وما هلكنا إلا لأن الكلمات
ملكتنا وأخرجتنا..!



٢٦٤ / الفاروق وفقه القلب:

قال رضي الله عنه : (إنَّ لهذه القلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت
فخذوها بالنوافل، وإن أدبرت فألزموها الفرائض). لأن الإقبال
فيه سعة فلزم الاستثمار، والإقبال تنغيص فلزم الاقتصاد .



٢٦٥ / الفيروزا بادي وصحيح البخاري :

قال رحمه الله: (قال: إنه قرأ صحيح البخاري أزيد من خمسين مرة). وكذا لتكن الهمم، ولمثله تشعل العزمات، وتتحرك الطاقات، فهو أجلّ كتاب وأطيبه وأحسنه، ومن هدي له فقد أصاب روائع الحكم، وانتهى إلى مقاليد الفهم .



٢٦٦ / ابن تيمية وأنفع الأدعية :

قال رحمه الله : (تأملت أنفع الدعاء ، فإذا هو سؤال الله العون على مرضاته ، ثم رأيت في الفاتحة في إياك نعبد وإياك نستعين).
لأنه إذا تم العون انفتحت السبل ، ونشطت الأعضاء وعلت الهمة ، وتدفتت الخيرات من كل مكان ، ومن جميل ما أنشدوا :
إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى ... فأول ما يجني عليه اجتهادهُ !..

٢٦٧ / ابن عثيمين ووحدة الميدان :

قال رحمه الله: (لا يثني عزمك أن ترى نفسك وحيداً في الميدان؛ فأنت الجماعة وإن كنت واحداً، ما دمت على الحق). والسبب أن لا قيمة للكثرة إذا خولف الدليل، واستنكر النهج...!



٢٦٨ / الألباني والثقافة العصرية :

قال رحمه الله: (ولا يغتر أحدٌ بالثقافة العصرية، فإنها لا تهدي ضالاً، ولا تزيد المؤمن هدى إلا ما شاء الله ، وإنما الهدى والنور فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم). وهي نصيحة لكل مغتر بعلوم الغرب وصنائعهم، ويعرض عن الوحي الحق،

والهدى المستقيم ، بحجة قلة الحاجة إليه، ويمارس دينه بشكل عامي بسيط ، والله المستعان .

٢٦٩ / الثوري وحفظ الساعات :

قال رحمه الله: (مَنْ لَعِبَ بِعَمْرِهِ ضَيِّعَ أَيَّامَ حَرْثِهِ ، وَمَنْ ضَيِّعَ أَيَّامَ حَرْثِهِ ، نَدِمَ أَيَّامَ حَصَادِهِ) . ولذلك لا تندم ساعات الحصاد المر، بل اندم على غفلة مبتدئة، وشهوات أغرقتك، ولحظات لم تغتنمها أيام القوة والنشاط .



٢٧٠ / ابن القيم وفوات حقائق القرآن :

قال رحمه الله: (ما أشدّها من حسرة ، وما أعظمها من غبنة على من أفنى أوقاته في طلب العلم ، ثم يخرج من الدنيا وما فهم

حقائق القرآن ، ولا باشر قلبه أسراره ومعانيه . وهل يصح من طالب علم شقق العلم، وافتض بطون المسائل وغفل أو لم يذق حقائق القرآن ..؟!!



٢٧١ / ابن عينية والنعمة الفضلى:

قال رحمه الله: (ما أنعم الله - عزَّ وجلَّ - على العباد نعمةً أفضلَ من أن عَرَّفهم ، أن لا إله إلا الله . والمعنى أن التوحيد أجلُّ النعم، وطريق العبودية والشرف، وحماية من الضلال، وصيانة من الانحراف .



٢٧٢ / أبو حازم وكتمان الحسنات :

قال أبو حازم سلمة بن دينار رحمه الله : (اَكْتُمُ حَسَنَاتِكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْتُمُ سَيِّئَاتِكَ) لأنه وسيلة إلى الإخلاص، والسلامة من مدح الناس، وتطلب الرياء، فيخشى أن يفتن بذكرها، فكان كتمانها خيرا لبعض الصالحين .



٢٧٣ / إبراهيم بن أدهم والجهاد الشديد :

قال رحمه الله : (أشد الجهاد جهاد الهوى ، من منع نفسه هواها، فقد استراح من الدنيا وبلاها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها) .
لأن الهوى بوابة الشهوات والعصمة منه راحة وأمان، وسكينة واستقرار، ولا يتحرك الهوى إلا والشيطان متربص به، يؤازره ويسانده.

٢٧٤ / ابن حزم والتصدر لخدمة العامة:

قال رحمه الله: (من تصدر لخدمه العامة، فلا بد أن يتصدق ببعض من عرضه على الناس، لأنه لامحاله مشتوم، حتى وإن واصل الليل بالنهار). لأنه يخوض مجالاتهم، ويتعرض لعقولهم وأخلاقهم وأصنافهم، وفيهم ما فيهم من التباين والفهم والشدة والرخاوة، فيتوقع مثل ذلك، فرحب التصبر والتصدق .



٢٧٥ / ابن قدامة وموانع فهم القرآن:

قال رحمه الله: (من موانع فهم القرآن أن يكون التالي مُصراً على ذنب، أو متصفاً بكبر أو مبتلى بهوى مطاع، فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصدئه). وهذه يجدها بعض فمع صلاحه في الجملة، لا

يسلم من حرمان لذة الفهم بسبب ذنب مكرر، أو كبر يحول دون
التعلم، أو هوى داخلي..!



٢٧٦ / الشافعي ومنطلق الصلاح :

قال رحمه الله: (إذا أردت صلاح قلبك أو ابنك أو أخيك أو من
شئت صلاحه، فأودعه في رياض القرآن وسيُصلحه الله). لأن
رياض القرآن تزيد في الإيمان، وتصنع اليقين، وتغرس القيم،
وتهذب النفوس، وتُصلح الاعوجاج ، وهو غيض من فيض من
ثمار هذا الكتاب العزيز .



٢٧٧ / الفضيل وخير العمل :

قال رحمه الله: (خيرُ العمل أخفاه ، أمنعه من الشيطان ، وأبعده من الرياء). وذلك يصدق في نوافل الصلوات وقيام الليل والصدقات فهي تربيةٌ على الإخلاص .



٢٧٨ / ثابت البناني وفائدة ذكر الموت :

قال رحمه الله : (كان يقال : ما أكثر أحدٌ ذكَّرَ الموتِ ، إلا رُبِّيَ ذلك في عمله). حيث يورثه المخافة، ويزرع في روحه حب العمل والاستعداد، وقلة إتيان الشهوات ، ويقل عنده الأمل والتعلق بالدنيا .



٢٧٩ / ابن مسعود وأكثر الناس ذنوباً:

قال رضي الله عنه: (من أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل). لأن الباطل شرٌّ متمدّد، وشكل جذاب، وشهوات فتانة، تحتوي الناس، بعد أن تسلب منهم ألبابهم، فيلجئون فيه بلا تردد ولا حسابان، وتمتلئ الصحائف بما يسوء ويشين ..!



٢٨٠ / ابن عمر والبدع المستحسنة:

قال رضي الله عنه: (كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة). لأن الاستحسان مرده إلى الشرع وليس العقل والعرف، وبما أن الشارع ذمه فالواجب المتابعة والإذعان .



٢٨١ / ابن مسعود ومصدر أخذ العلم :

قال رضي الله عنه : (لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم ، عن أكابرهم ، وأمنائهم ، وعلمائهم) . لأن مع الكِبَرِ الخبرة ، ومع الأمانة الثقة ، ومع العلم السلامة والنجاة ، ومعها كلها الظفر والإتقان .



٢٨٢ / الزهري وموقف المؤمن من الشرع :

قال رحمه الله : (من الله الرسالة ، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ ، وعلىنا التسليم) . فمهما انقذح في ذهنك من ريبة أو تساؤل فقل سمعنا وأطعنا ، ولا تفتح للهوى مداخل ، ولا للشيطان مسالك ، فدين أهل الإيمان كما حكى الله (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت تسليمًا) سورة النساء .

٢٨٣ / ديدات وعظمة قدرة الله تعالى :

قال رحمه الله: (عليك أن تتوقع من الله ، ما لم يتوقعه عقلك ، إنه على كل شيء قدير). فهي أعظم مما خطر بالبال، وفوق ما يتصور الذهن، لا يعجزه شيء، ولا يتعاضمه أمر تبارك وتعالى، قدرته واسعة، ومشيتته نافذة .



٢٨٤ / عائشة أم المؤمنين وقلة الذنوب :

قالت رضي الله عنها: (أقلوا الذنوب؛ فإنكم لن تلقوا الله عز وجل بشيء أفضل من قلة الذنوب). لأنها إذا قلت تحسن السلوك، وهاجت النفس للطاعات، واستعد خيرها وصلاحتها .



٢٨٥ / الشاطبي وغاية اتباع السنة:

قال رحمه الله: (فالمتَّبِعُ للسنة متبع للقرآن، والصحابة كانوا أولى الناس بذلك، فكل من اقتدى بهم ، فهو من الفرقة الناجية). لأن السنة حاضرة على القرآن والعمل به .



٢٨٦ / لقمان ومجالس الذكر:

قال رحمه الله لابنه : (يا بُنَيَّ، إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَاجْلِسْ معهم، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا عَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ، فَتُصِيبَكَ مَعَهُمْ).
لأنها أنفس لذائد الحياة، ولا انفكاك من بركاتها علماً ونورا
وصلاحاً .

٢٨٧ / الشافعي وكيفية السلامة من الناس:

قال رحمه الله: (ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه). حيث لا يزالون بك ضراً ونبزا وانتقاداً، والحكمة عدم الانشغال بهم، والمضي في نفع الروح .



٢٨٨ / القرطبي وأشرف الأمور:

قال رحمه الله : (فلو كان شيء أشرف من العلم ، لأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأله المزيد منه ، كما أمر أن يستزيده من العلم) . يقصد قوله: (وقل رب زدني علما) سورة طه . فنبوته لم تحل دون طلب الزيادة، والبحث عن فضل العائدة ، فهو في اتساع فسيح، وامتداد لا حد له .

٢٥٩ / ابن القيم وفضل الذكر باختصار:

قال رحمه الله: (ما ذُكِرَ اللهُ على صعبٍ إلا هان، و لا على مشقةٍ إلا خَفَّتْ ، و لا على شدةٍ إلا زالت ، و لا كُرْبَةٌ إلا انفرجت).
وهذا من أنفس التوصيفات لمقام الذكر وفضله، وضخامة أثره،
فالهج كثيرا، ورتب لسانك بذكر الحي القيوم .



٢٩٠ / أبو الدرداء وثلاثية الحياة:

قال رضي الله عنه: (لولا ثلاثٌ ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً:
الظمأ لله بالهواجر ، والسجود في جوف الليل ، ومجالسة قوم
ينتقون من خيار الكلام ، كما ينتقى أطيب التمر). وهذا من علو
همته، أنه حريص على معالي الأمور، سباق بالخيرات، مستغرق
للأوقات رضي الله عنه .

٢٩١ / مالك والأربعة المحظورون :

قال رحمه الله : (لا يُؤخذ العلمُ عن أربعة : سفيه يعلن السفه وإن كان أروى الناس ، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه ، ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه في الحديث ، وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به) . لأن العلم دين مقتضى ، فالأول سفيه ، والثاني صاحب هوى ، والثالث عُرف بالكذب ، والرابع غير حافظٍ لعلمه .



٢٩٢ / القاسم بن محمد والتنقيح عن العلم :

قال رحمه الله : (إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا ، وَتُنْقَرُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نُنْقَرُ عَنْهَا ، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَوْ عَلِمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا) . وهذا نوع من

أدب السؤال، ويفتقده بعض الطلاب، والأحكام أن لا يسأل إلا
عن المحتاج اليه، الواقع الملامس لشؤوننا .



٢٩٣ / الأوزاعي وخطورة الصحف والكتب :

قال رحمه الله : (مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزًا يَتَلَقَّاهُ الرَّجَالُ حَتَّى وَقَعَ
فِي الصُّحُفِ، فَحَمَلَهُ - أَوْ : دَخَلَ فِيهِ - غَيْرُ أَهْلِهِ). وصدق
رحمه الله، لأنها مدعاة لترك الحفظ والفهم، والاكتفاء بالقلم
والتقييد، والنقل المجرد عن إتقان العلم وضبطه والرسوخ فيه .
ونظيره في عصرنا بحار النت والفقهِ الإلكتروني ، ثم ينبري
بعضهم مجهلاً لفضلاء، وناقداً لحكماء، لم يضارِعهم أو يبلغ
منزلتهم... !!



٢٩٤ / أبو سعيد ومذاكرة الحديث :

قال رضي الله عنه : (تَذَاكُرُوا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يَهِيْجُ الْحَدِيثَ). لأن المذاكرة ترسخ المدروس ، وتفتح المغمور ، وتثير المهجور .



٢٩٥ / علي ومدارسة العلم :

قال رضي الله عنه : (تَذَاكُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يَدْرُسُ). لأنها من أبواب الترسخ والتثبيت ، ومعالجة النسيان والاضطراب العلمي .



٢٩٦ / مجاهد وتهذيب النية :

قال رحمه الله: (طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ). وهذا من بركات العلم ومناثره الروحية، أنه يقذف

الخشية، ويصلح التوجه، ويبارك الله لصاحبه ...!



٢٩٧ / يحيى بن معاذ وطلب الدنيا والآخرة :

قال رحمه الله: (في طلب الدنيا ذل النفوس، وفي طلب الآخرة عز النفوس، فيا عجباً لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى، ويترك العز في طلب ما يبقى). وهذا محسوس مساعد لا ينكره إلا جاهل أو

جاحد ..



٢٩٨ / الأوزاعي والأغاليط المنهكة :

قال رحمه الله: (إذا أراد الله أن يحرم عبده بركة العلم ، ألقى على لسانه الأغاليط). يقصد المسائل الشداد، وصعاب القضايا ، التي تنهك المتحدث وتمل السامع .



٢٩٩ / الثوري واليقين العميق :

قال رحمه الله: (لو أنّ اليقين وقع في القلب كما ينبغي ، لطارت القلوب اشتياقاً إلى الجنة، وخوفاً من النار). وهذا درس في تعلم اليقين والبحث عنه، وسؤال الأولياء عن مظانه ، وفي القرآن والسنة جواهره ومضامينه .



٣٠٠ / وكيع وحسنات التحديث :

قال رحمه الله: (لولا الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) ما حدثت). وهذه بشرى وتحفيز لطلاب الحديث وحملة السنة، وأنهم من أكثر الناس أجرا، وأغزرهم ثوابا .



٣٠١ / ابن باديس وتكوين القرآن :

قال رحمه الله: (إنَّ القرآن الذي كوّن رجال السلف، لا يكثر عليه أن يكوّن رجال الخلف، لو أحسنَ فهمه وتدبّره، وحُمِلت الأنفُسُ على منهاجه). وهذا من الفقه الدعوي والإصلاحي لمعاني القرآن ورسالته ، أن القرآن لم يتغير، ولكن التغير فينا...!!



٣٠٢ / ابن القيم والمفاضلة بين آية وختمة :

قال رحمه الله: (فقراءة آية بتفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم ، وأنفع للقلب ، وأدعى إلى حصول الإيمان ، وذوق حلاوة القرآن). وهذا هو شرف التدبر من كونه يحيي القلب ، ويغذي المشاعر ، ويرتقي بالإيمان ، فتقلل لتدرك وتبلغ وتتل...!



٣٠٣ / الفاروق وكيفية رد الشبهات:

قال رضي الله عنه: قال عمر رضي الله عنه: (سيأتي أناسٌ يجادلونكم بشبهات القرآن، فجادلوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله). لأن التحصن والدوران مع النص النبوي الشارح، هو النجاة الحقيقية، ودرب السلامة المقصودة .

٣٠٤ / ابن القيم وأعظم الفقه :

قال رحمه الله: (من أعظم الفقه أن يخاف الرجل أن تخذله ذنوبه عند الموت فتحول بينه وبين الخاتمة الحسنى). وهذا فقه علمي ونفسي مصدره خشية الله، وهي التي يغرستها العلم المنتفع به ، والذي يقرب إلى الله تعالى .



٣٠٥ / مكحون ورقة القلوب :

قال رحمه الله: (أَرَقُّ النَّاسِ قُلُوبًا أَقْلُهُمْ ذُنُوبًا). وذلك بما تحدثه الذنوب من جراحات ونكيات في الأجساد والقلوب، بحيث تورثه القسوة، وتورثه الجفاء، حتى يتصدع عن المواعظ، ويصد عن الفوائد ، ويعيش بعيدا عن الانتفاع ومدارس التزكية ، والله المستعان .

٣٠٦ / عمر بن عبد العزيز ومقام السنة :

قال رحمه الله: (لا رأيَ لأحد مع سنة ، سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم). وهذا منطق العلماء الصادقين ، والصالحين البررة ، أن السنة غالبية ، والحديث فوق الرأي ...



٣٠٧ / أبو يوسف القاضي ومنحة السنن :

قال رحمه الله: (لو رأى صاحبي ما رأيتُ ، لرجع كما رجعتُ). يقصد ما عاينه من السنن في الحجاز على مشيختها ، وجمعه لها فجدد فقعه ، وغير اجتهاده ، وفي ذلك دليل على عظم الدليل والصدق في تعظيمه ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " كان أبو يوسف أعلم أصحابه بالحديث .. لذلك كانت عامةُ

أقواله التي خالف فيها أبا حنيفة، ووافقه محمد بن الحسن أتبعَ
للنصوص وأوفق للأقيسة الصحيحة، لأن أبا يوسف رحل
للحجاز واستفاد من السنن."



٣٠٨ / ابن الجوزي وخطر التقلل من العلم :

قال رحمه الله: (أفضل الأشياء التزيُّدُ من العلم ، فإنه من اقتصر
على ما يعلمه فظنّه كافياً استبد برأيه ، وصار تعظيمه لنفسه،
مانعاً من الاستفادة ، والمذاكرة تبين له خطأه). لأن في سعة
العلم سعة العقل، واكتشاف الصواب، وتجنب الخطأ ، وانتصارا
على العناد والاستبداد .



قال رحمه الله: (ما أقلّ الفقه في أهل الحديث ما أقلّ الفقه في أهل الحديث). يقصد من جمّد منهم على النصوص، وتعمق في العلل، ولم يعط فقه النص حقه من النظر والفهم . وفي المقابل قد يقال؛ " وما أقلّ النص في أهل الفقه " وهم الذين جمّدوا على أقوال المذاهب وفككوها وخرجوا عليها ، غير مباليين بالنصوص والآثار ، والموفق من جمع بينهما كفقهاء المحدثين كابن جرير وأحمد والبُخاري وابن خزيمة وأبي داود وشبههم رحم الله الجميع .



٣١٠ / الدَّسْتَوَائِي وَهَضْمُ النَّفْسِ :

قال هشام الدَّسْتَوَائِي رحمه الله : (والله ما أستطيع أن أقول أنني ذهبت يوماً قط ، أطلب الحديد أريدُ به وجه الله عز وجل).
وهذا محمول على وجهين : هضمه لحق نفسه، أو مجاهدته لنيته وعدم ارتياحه من مسارها، وما يحمل من أخطار فيها .



٣١١ / الفاروق وصيانة الوقت :

قال رضي الله عنه : (لولا أن أسير في سبيل الله، أو أضع جبیني لله في التراب ، أو أجالس قومًا يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر ، لأحبتُ أن أكون لحقت بالله). وهذا شكلاً لمعرفة معنى هذه الحياة، وأنها لا تستحق العيش إلا لمقاصد عالية !.

٣١٢ / أبو الدرداء وخطورة ترك العمل:

قال رضي الله عنه: (ويلٌ للذي لا يعلم مرة، ولو شاء الله علّمه
وويلٌ للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات). وهنا تحذير لمن علم
وما عمل، وطالع المجلدات، وأحرز الشهادات، ورؤي في ضدها
والله المستعان .



٣١٣ / الثوري وتضييع الأيام:

قال رحمه الله: (من لعب بعمره، ضيع أيام حرثه، ومن ضيع أيام
حرثه ندم أيام حصاده). درس في استثمار الوقت، والضن
بالساعات، لأن موسم الحصاد قريب دان..!



٣١٤ / وهب وموضع القوة:

قال رحمه الله : (مَنْ يَتَعَبَّدُ يَزِدُّ قُوَّةً، وَمَنْ يَكْسَلُ يَزِدُّ فَتْرَةً). لأن فيها زيادة الإيمان والتحرك والانطلاق، وثبات القلب وحيويته، وانتصاره على شهواته .



٣١٥ / الشيباني والتركة :

قال محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله: (ترك أبي ثلاثين ألف درهم، فأنفقت خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر، وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقة). صير المال في العلم والإفادة، والمجد والإصابة، ولم يتفكر في بيت أو متعة أو سياحة وملهاة...!



٣١٦ / الأوزاعي وكثرة الجدل :

قال رحمه الله: (إذا أراد الله بقومِ شراً ، فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل). وهذا شيء شبه محسوس ومشاهد في فئات من الناس ومنهم بعض طلاب العلم، وبعض الباحثين، سلطوا ألسنتهم بالجدال، وحرموا بركة الأعمال ، وروعة المحاسن .



٣١٧ / ابن سريج وذم الكلام :

قال رحمه الله: (قلّ ما رأيت من المتفهمة من اشتغل بالكلام فأفلح ، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام). يقصد أن علم الكلام والجدليات العقلية شغلت عن الفقه ومحاسن العلوم، ومن ابتلي بها لا أفلح في الفقه، ولا بلغ جوهر الكلام، ولا تميز بعبقرية ، والله المستعان !...

٣١٨ / الصديق واتباع السنة :

قال رضي الله عنه : (لستُ تاركًا شيئًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به، إلا عملتُ به، وإني لأخشى إن تركت شيئًا من أمره أن أزيغ)! . وهذا ينبغي أن يكون موقفًا مبدئيًا عند كل مؤمن، وقد بلغته سنة ثابتة، فضلًا عن طالب علم، قد تكلف العلم، واعتنى بوسائله..؟!!



٣١٩ / الشافعي وجوهر العلم :

قال رحمه الله : (العلمُ ما نفع، ليس العلمُ ما حُفِظَ). وهذه حقيقة ملموسة، كم من حفاظ لم يعملوا، وعباقرة لم يطبقوا، واذكياء لم يتعشروا، وبقي الذين انتفعوا بالعلم فنفعوا الناس، ولو قلت محفوظاتهم، وعزت كتبهم...!

٣٢٠ / مالك وبنيات الطريق :

قال رحمه الله: (عليك بالدين المحض، وإياك وبنيات الطريق،
وعليك بما تعرف، واترك ما لا تعرف). أي اهتم بأمور الدين
العظيمة، ودعك من الأمور اليسيرة، التي تصرفك عن الأصول
والجواهر والأسس ، واقتفِ المعروف المعلوم، وذرك المجهول
المغمور .



٣٢١ / الزهري وفن أخذ العلم :

قال رحمه الله: (إن هذا العلم، إن أخذته بالمكاثرة ، غلبك ولم
تظفر منه بشيء، ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذا رقيقا ، تظفر
به). وهذا درس في تحصيل العلم وجمعه، وأنه لا يُجمع دفعةً
واحدة، أو يُلتهم بالكثرة الكاثرة ، والاستعجال الحارق... كلا

إنما يؤخذ أخذاً رقيقاً ، ويجمع جمعاً رقيقاً، كحديث وحديثين،
ومسألة ومسألتين، ومع مرور الزمن ترسخ أصولك، وتدوم
علومك ...!



٣٢٢ / ابن الجوزي ووظيفة العقل :

قال رحمه الله : (اعلم يا بني وفقك الله : أنه لم يميِّزِ الآدميُّ بالعقلِ
إلا ليعمل بمقتضاه ، فاستحضر عقلك ، وأعملِ فِكْرَكَ). وهو آلة
لفقه العلم، واستنباط الشرع، وقفو الحق، من ضيعه ضاع، ومن
وعاه ذاع وسطع .



٣٢٣ / ابن القيم ومكر المستفتين:

قال رحمه الله: (ينبغي للمفتي أن يكون بصيراً بمكر الناس وخداعهم وأحوالهم، فإن لم يكن كذلك: زاعٍ وأزاعٍ). لأن بعضهم يلف ويدور، وقد يخفي بعض الحقيقة، فينسب العالم الجواز، أو التحريم تحريفاً وخداعاً.



٣٢٤ / الطرطوشي وبدعة قرآنية:

قال رحمه الله: (ومما ابتدعه الناس في القرآن، الاقتصار على حفظ حروفه؛ دون التفقه فيه!). وهذا حق، فقد انتشر في العصور المتأخرة تحفيظ الناشئة دون تفقيهم، مما تسبب في تخريج متدينين غير فقهاء، وشيوخ بلا نباهة، وأئمة بلا وعي وإدراك،

كان لبعضهم أخطاء وشطحات..! والواجبُ قرْنُ الحفظ بالفقه،
وهو من عوامل التدبر والتثبيت .



٣٢٥ / الماوردي وقناعة طالب العلم:

قال رحمه الله: (وَلَا يَقْنَعُ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا أَدْرَكَ، لِأَنَّ الْقِنَاعَةَ فِيهِ
زُهْدٌ، وَالزُّهْدُ فِيهِ تَرْكٌ، وَالتَّرِكُ لَهُ جَهْلٌ)! . والمعنى لا تكتفي فيه
بشهادة، أو تنتهي إلى كتاب، أو ترضى بمجلدات، فإن رضيت
كنت زاهدا، ومضيعا لما أمامك، فالعلمُ بحر فسيح، لا يشبع منه
ولا يكتفى، وكلما ازددت منه زدت تعلقا، وشعرت بالجهالة
والنقصان.



٢٢٦ / الفضيل وحامل القرآن:

قال رحمه الله: (حَامِلُ الْقُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ الْإِسْلَامِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْهُوَ مَعَ مَنْ يَلْهُو، وَلَا يَسْهُوَ مَعَ مَنْ يَسْهُو، وَلَا يَلْغُوَ مَعَ مَنْ يَلْغُو؛ تَعْظِيمًا لِحَقِّ الْقُرْآنِ). وهي موعظة لطالب علم لهاء ضحاك، لا يفقه ما في جوفه، ولا يراعي قلبه وروحه ..!



٢٢٧ / الشافعي وعوامل فتح القلب:

قال رحمه الله: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَوْ يُنَوِّرَهُ، فَعَلَيْهِ : بِتَرْكِ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ، وَإِجْتِنَابِ الْمَعَاصِي، وَيَكُونُ لَهُ خَبِيئَةٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَمَلٍ). لأن مغاليق العلم لا تفتح إلا بزكاة القلب وانسراحه، وتلك أقفال تمنعه الخير والنور والاستنباط .

٣٢٨ / حبر الأمة وفقه التوازن :

قال ابن عباس رضي الله عنه : (تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةٌ مِنْ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا) . وهذا من الفقه المهجور والمجهول، لأن نفع العلم متعدٍ سار وهاج، ينفع الله به صاحبه والخلائق .



٣٢٩ / ابن الجوزي وعلاج الكسل :

قال رحمه الله: (ومن أنفع الطرق في علاج الكسل : النظر في سِيرِ المجهتهدين) . وصدق رحمه الله، لأن النظر فيها دواء كل علة، وحفز كل همة، وتنشيط للعزيمة والرغبة، يعرّفك الأكابر، ويريك الأعلام، ويدعوك للتشبه والمحاكاة، وردع الدون

والهوان ، وكلما شعرت بهون واستضعاف هلم إلى السير
لتنفض عنك الغبار والمهانة والأوجاع .

٣٣٠ / الشافعي وحفاظ الأصل :

قال رحمه الله : (إذا رأيتُ رجلا من أصحاب الحديث ، فكأنني
رأيت رجلا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جزاهم الله
خيِّرا ، حفظوا لنا الأصل ، فلهم علينا الفضل) . لأن من عرف
قدرهم أجلهم ، وأحسنَ صحبتهم ، وعدهم في الأئمة المهديين ،
فقد ضبطوا لنا السنن ، وصانوا التراث ، وجنبونا الآراء
والخرافات .. !



٣٣١ / الشوري وعظمة القرآن:

قال رحمه الله: (ليتني كنتُ اقتصرت على القرآن) يقصد أنه لم يعط القرآن حقه من العناية والتدبر لزخارة ما فيه من العلوم والدلائل والاستنباطات ، وإلا فإنه كان من اكابر العلماء العباد رحمه الله ، وحصل مثل هذا الأسف لكثير من أهل العلم .



٣٣٢ / أبو منصور الخياط والتعليم:

قال السمعاني رحمه الله : رئي بعد موته فقيل : ما صنع الله بك؟ فقال رحمه الله : (غفر لي بتعليم الصبيان الفاتحة). فلا تتقالّ علما تنشره، ولا خير تبذله، أو جهلا تدفعه، أو محتاجا تنفعه، كالاحتساب على تعليم صغار الحي، وأطفال المسجد الفاتحة وأخواتها ، فهي بابُ مغفرة، ونافذةُ عز وميرة ومسرة..! لاسيما

وأنت تدرس فاتحة الكتاب وأم القرآن ، والسبع المثاني، والشافية
المباركة.



٣٣٣ / ابن عيينة والنضارة الحديثية :

قال رحمه الله : (ما مِنْ أَحَدٍ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ ، إِلَّا وَفِي وَجْهِهِ نَضْرَةٌ ؛
لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا
فَبَلَغَهُ) . وهذا شرف رمزية لطلاب الحديث وحملة الآثار ،
يكسوهم الله الجمال ، ويحليهم بالنضارة ، نسأل الله من فضله .



٣٣٤ / الشعبي وتبديل العلم :

قال رحمه الله : (لا تقوم الساعة ، حتى يصير العلمُ جهلاً ،
والجهلُ علمًا) . وهذا في زمان السنوات الخداعات ، وانقلاب



المفاهيم، وشيوع الرؤوس الجهال، وتسلب الخافقين والسفهاء،
ولا حول ولا قوة إلا بالله...!



٣٣٥ / ابن القيم وصور الغربية :

قال رحمه الله: (إذا اشتدت غربة الإسلام، قلّ العلماء ، وغلب
السفهاء) . وسببها شيوع الباطل والشهوات ، وتسلب الاعادي
والمجرمين ، وتراجع الأخيار وأعوانهم .



٣٣٦ / ابن مسعود وضابط الإطالة العلمية :

قال رضي الله عنه : (حدّث القوم ما رمقوك بأبصارهم، فإذا رأيت
منهم فترة فانزع). وهذا درس في الإلقاء والتعليم ، من الضروري
حفظه وانتهاجه .



٣٣٧ / أحمد والصحبة اللطيفة :

قال ابن معين صاحبه رحمه الله: (ما رأيتُ مثلَ أحمد بن حنبل،
جربناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء وكان يقول: نحن قومٌ
مساكين لولا سترُ الله لافتضحنا). وهذا درس في التواضع وحُسن
الصحبة والمخالطة ، من الذين يفيضون الندى، ويكفون الأذى،
ولا يظهرون الغلظة والتعالي .



٣٣٨ / ابن القيم وتكوين الملكة :

قال رحمه الله في مفتاح دار السعادة: (فإن كثرة المزاومات تعطي
الملكات). أي كثرة المحاولات وديممة الممارسة على الشيء
واعتياده تصنع ملكة الابداع فيه، وتخفف صعوبته، وتفك عقده،



وهكذا العلم، من ادامة استلان له، ومن أدمنه ، فقهه وأصاب غوره، وبلغ غايته .



٣٣٩ / الفضيل وعالم الدنيا :

قال رحمه الله: (إني لأرحم ثلاثة : عزيز قوم ذلّ ، و غني قوم افتقر ، و عالماً تلعب به الدنيا) . فهو وإن خاب مسلكه، و شان نهجه ، إلا أنك ترحمه من جهة تلاعب الشيطان بعقله، و ركونه الى الدنيا، و عدم اعتباره العلم الذي تعلمه، و الفقه الذي تفقّهه، و التقوى التي شاهدها، و الله المستعان .



١٣٤٠ / ابن مسعود وفقه الحق والباطل:

قال رضي الله عنه: (ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً
قصياً، ومن جاءك بالباطل فارده وإن كان قريباً حبيباً). وهذا
قانون في العلم، وأدب في تلقي الحق، أن لا تكابر، ولا نرد، ولا
نجدد، ونأخذ الحق بلا مكابرة.



١٣٤١ / الشافعي وإطعام العلم:

قال رحمه الله لتلميذه الربيع بن سليمان: (لو أستطيع أن أطعمك
العلم لأطعمتك). ربما لحرصه ولما رأى من نجابته، وسرعة
تجاوبه، فيحزن عليه أن يفوت علماً، أو يضيع ساعة..!



٣٤٢ / الشاطبي وترك إنكار البدع :

قال رحمه الله : (لما كثرت البدع والمخالفات، وتواطأ الناس عليها؛ صار الجاهل يقول: لو كان هذا منكرًا لما فعله الناس)!.
لأن من وظيفة العلماء النصح والبيان والإنكار، وليس مجرد الذكرى العارية، والموعظة الغائية، قال تعالى : (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) سورة آل عمران .



٣٤٣ / محمد بن أسلم والحرص على السنة:

قال رحمه الله : (ما بلغني سنةٌ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عملتُ بها، ولقد حرصت على أن أطوف بالبيت ركبًا، فما مُكِّنت من ذلك) . فأين من علم السنن وتكاسل، وفقه الشرع وما بادر، والله المستعان .

٣٤٤ / الحسن وثمره العلم :

قال رحمه الله : (حَسْبُكَ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَخْشَى اللَّهَ، وَحَسْبُكَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِكَ). لان كل استزادة علمية ثروة قلبية، تملأه خشية ومهابة لله ولدينه .



٣٤٥ / ابن الجوزي وميدان السباق :

قال رحمه الله : (واعلم أنك في ميدان سباق، ولا تخلد إلى الكسل، فَمَا فَاتَ مَا فَاتَ إِلَّا بِالْكَسْلِ، وَ لَا نَالَ مَنْ نَالَ إِلَّا بِالْجِدِّ وَالْعَزْمِ). وهو كما قال، ما أجهض السباق إلا التورط في الكسل ، والاستسلام لقيوده، المغرية بالراحة ونزع المسؤولية .



١٢٤٦ ابن تيمية والخلق السلفي في الخلاف:

قال رحمه الله: (إِنَّ السَّلَفَ كانوا يختلفون في المسائل الفرعية مع بقاء: الألف، والعصمة، وصلاح ذات البين). ويا ليتنا نتعلم ذلك الخلق الحسن، ونختلف بلطف، ونتحاور بأدب، ونحفظ التآلف، ونبذ التنازع والتناحر، حتى تصان المودة، وتبقى الرابطة.



١٣٤٧ ابن الجوزي ومكانة الأدب:

قال رحمه الله: (كادَ الأدبُ يكون ثلثي العلم). وكيف يستقيم علم بلا أدب، أو ينبغ طالب بلا أخلاق، أو يسود عالم، وهو فظ غليظ، قد نهر الناس، فنفروا، وأغلظ لهم فهجروا...! لن يبقى لهؤلاء باقية، ولن تغني عنهم المطالعات العالية...!!

١٣٤٨ / ابن وهب وجمع أدب العالم:

قال رحمه الله: (ما تعلّمنا من أدب مالِكٍ ، أكثرُ مما تعلّمنا من علمه). لأن ثمة آدابًا وأخلاقيات لا تجتنى إلا من صحبة الشيوخ ومجالسة العلماء، ومنهم من يشع خلقه قبل علمه وفقهه لما فيه من ودين وتقوى ذات قرار ومعين... والله الموفق ...!



١٣٤٩ / الأم العاقلة ومنزلة الأدب:

قال مالك رحمه الله: (كانت أُمِّي تُعَمِّمَنِي وتقول لي: اذهب إلى ربيعة ، فتعلّم من أدبه قبل علمه). هنا يتجلى حرصُ الأم الصالحة ووفور عقلها، وتقديمها الأدبَ على العلم .



٣٥٠ / الفضيل والتاكل بالدين :

قال رحمه الله : (لَأَن آكَلَ الدُّنْيَا بِالطَّبْلِ وَالمِزْمَارِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَهَا بِدِينِي) . نعم ما أتعس جامع الدنيا بدينه، وجواهر مبادئه .



٥١ / الشرييني وفهم دقائق الأمور :

قال رحمه الله : (وَلَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى فِي دَقَائِقِ الْأُمُورِ إِلَّا عَالِمٌ ، فَلَيْسَ لِلْعَوَامِ ذَلِكَ) . لأن لديهم النصوص وفهمها، والقواعد وتنزيلها، والحكمة ومطابقتها .



٣٥٢ / الراغب وأدب الواعظ :

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله : (حَقُّ الوَاعِظِ أَنْ يَتَعَطَّ ثُمَّ يَعِظَ وَيَبْصُرَ ، ثُمَّ يَبْصُرَ وَيَهْتَدِي ثُمَّ يَهْدِي ، وَلَا يَكُونُ كَدَفْتَرٍ يَفِيدُ وَلَا

يستفيد، وألا يجرح مقاله بفعاله وألا يكذبَ لسانه بحاله). وهو كذلك لتكن مواعظك أولاً لنفسك، وإياك والتناقض والمخالفة، لا سيما اللسان وبئس الخصال .



٢٥٢ / ابن العربي وعروض الشيطان :

قال رحمه الله : (فإن عَرَضَ لك فيه الشيطان بشبهة فدواؤه الأدلة.. فإن عرض لك بداء الوسواس ، فدواؤه الاستعاذة). هنا تأكيد على أهمية الأدلة، وأنها لإعجازها ومصداقيتها تمحو كل داء وشبهة .



٣٥٤ / الفاروق والفقہ الحقيقي :

قال رضي الله عنه فيما كتبه إلى أبي موسى : (إنَّ الفقهَ ليس بكثرة السرد، وسعة الهذر، وكثرة الرواية، وإنما الفقهُ خشيةُ الله عز وجل). وهذه المقولة علاج لأخطائنا في فهم معنى الفقه، فنستكثر ونسرد، ونفصل ونصرخ، ولربما ضعفت الخشية عندنا، ورأيتَ فينا المندفع والمتسرع تعليقا وإفتاءً!..



٣٥٥ / مالك بن دينار وضابط نفع العلم :

قال رحمه الله: (من لم يؤتَ من العلم ما يقيمُه؛ فما أُوتِيَ من العلم.. لا ينفَعُه). والمعنى ليكن علمك زاجرا لسلوكك، ضابطاً لحركتك، ناصحاً لتجاوزاتك، فذاك هو العلم النافع.



٣٥٦ / ابن حجر وفقه العمل :

قال رحمه الله: (فينبغي للمرء أن لا يزهّد في قليل من الخير أن يأتيه ، ولا في قليل من الشر أن يجتنبه، فإنه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها). والمحصل رفض الزهد في الحسنات ولو قلت ، ونبذ السيئات ولو هانت .



٣٥٧ / السُّخْتِيَانِي وَرِبَاطُ أَهْلِ السَّنَةِ :

قال رحمه الله: (إنه ليبلغني عن الرجل من أهل السنة أنه مات، فكأنما فقدتُ بعضَ أعضائي). والمعنى المحبة والرابطة الإيمانية ، التي تغار على دينها وإخوتها.

٢٥٨ / الشاطبي وفتح العلماء:

قال رحمه الله: (والكتبُ وحدها لا تفيد الطالب منها شيئاً دون فتح العلماء ، وهو مشاهد معتاد) . وهو كذاك لأن العلماء مفاتيح الكتب، ومناثر المتون، وخلاصة الفنون، وعصارة الفهوم، وترجيحات الخلافات، ومفهام المستغلقات.



٢٥٩ / ابن القيم واختلال النية :

قال رحمه الله : (فالعلم إن لم يكن لله ، كان للنفس والهوى ، والعمل إن لم يكن لله ، كان للرياء والنفاق) . فدائماً أصلح النية، وتعاهدتها بالمراجعة والإصلاح ، فإنما الأعمال بالنيات .



٣٦٠ / مالك وقلوب أهل القرآن:

قال مالك بن دينار رحمه الله: (يا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟! فإن القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض). فكيف حال طلاب العلم، وخطباء المساجد، من ذلك الربيع، الذي تواتر خيره، وعمت بركته..؟! لأن خفاء ذلك الربيع مستلزمٌ القسوة والجفوة والغفوة.



٣٦١ / مالك والتلاعب بالدين:

قال رحمه الله لصاحبه القعني: (مهما تلاعبت بشيء، فلا تلعب بدينك). من نحو المتاجرة به، والسخرية في أدائه، وكثرة الضحك عليه، وعدم توقير أهله.



٣٦٢ / مجاهدٌ وحقيقةُ الفقيه :

قال رحمه الله : (إنما الفقيه من يخاف الله تعالى) . لأنه إذا خاف الله ، صانَ علمه ، وحفظ درسه ، واتقى في فتواه ، ولم يشترِ بالأحكام ثمنًا قليلًا ، وجعل من علمه تاجًا لا تجارة ، والله المستعان .



٣٦٣ / أحمدٌ وفضلُ السنة :

قال رحمه الله : (من مات على الإسلام و السنة ، مات على الخير كله) . لأنها خير خاتمة ، وأعظم ميراث ، فلا يُفقه الإسلام بلا سنة واهتداء (لقد كان لكم في رسول الله أسوةً حسنة) . سورة الأحزاب .



٣٦٤ / مالك وأنس العلم :

قال رحمه الله: (العلمُ نورٌ لا يأنسُ إلا بقلبٍ تقيٍّ خاشعٍ). لأنه إذا أنس بوجدانٍ يحتضنه، حصل الحفظ، وتم الترسُّخ، وعمت البركة، وتسهلت أعباؤه، شريطة أن يكون ذلك الوجدانُ يُزهرُ بالخشوع والتقوى، المثمرة للعلم النافع، والعمل الصالح.



٣٦٥ / الحسن وحاجات الطلاب :

(حَدَّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا التَّفَتُّوا فَأَعْلَمُوا أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ) . وهذا من الفقه الدعوي العلمي، مراعاة الشيخ والعالم لنفسيات الطلاب ومشاكلهم، ومع تحريضه على الهمة والجد، لا ينسى انهم بشر لهم أهل وعيال، وفيهم ذو حاجة ومصالحة .

٣٦٦ / المُعَلِّمِي وَمَعْنَى الرِّسْوَحِ العِلْمِي:

قال رحمه الله: (الرسوخُ في العلم أمرٌ خفيٌّ، ليس هو كثرة العلم). وكأنه يقول تعويلكم على الكثرة والجمع فقط، ليس بحسن بل هو إخلاص وإتقان، وخشية وجمع، ورهبة ورغبة، وورع ونصب.



٣٦٧ / الثَّوْرِي وَزَمَنُ انْتِهَاءِ القِدْوَةِ:

قال رحمه الله: (نحن اليوم على الطريق، فإذا رأيتمونا قد أخذنا يمينا وشمالا فلا تقتدوا بنا). يحذر العلماء من مسالك الفتن، ومنافذ الإغراءات، وسبل الاجترار الفاتنة.



٣٦٨ / ابن الجوزي ومفالييس العلماء:

قال رحمه الله: (والمسكينُ كُلُّ المسكينِ، من ضاع عمرُه في علمٍ لم يعمل به، ففاته لذات الدنيا، وخيراتُ الآخرة، فقديم مفلسا مع قوة الحجة عليه). وهنا بيان لأهمية العمل بالعلم، ومخاطر جمعه بلا تطبيق ومحاسبة، فيا خيبة من انفق تمره تعلمًا، ثم ضيعه عملا وانتفاعا .



٣٦٩ / ابن تيمية وأعظم اللذات:

قال رحمه الله: (ليس في الدنيا من اللذات ،؟ أعظم من لذة العلم بالله، وذكره، وعبادته). لأنها جوهرُ السعادة، وغاية اللذات، ومنتهى الراحة، ومستقر السعد والبهاجة .



٣٧٠ / عمر بن عبد العزيز والعمل بلا علم :

قال رحمه الله: (مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ). لأن متناه الغلط والتخبط، فلا منارة تهدي، ولا دليل يسطع ، وكل ذلك مرده في العلم وفقهه وبيناته .



٣٧١ / الشوري وسبب تفضيل العلم :

قال رحمه الله: (إِنَّمَا فَضِّلَ الْعِلْمُ ، لِأَنَّهُ يُتَّقَى بِهِ اللَّهُ ، وَإِلَّا كَانَ كَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ). حيث احتوى النصوص الهادية، والأدلة الناصحة ، والمواعظ الزاجرة، تنفض القلوب نفضا، وتهز البصائر هزا ، وتصلح المسار، وتمنع الانحدار ، والله الموفق .



٣٧٢ / ابن القيم ونعمة استظهار القرآن :

قال رحمه الله : (من استظهرَ القرآنَ عن ظهر قلب، وظن أن أحدًا أُعطي أكثرَ مما أُعطي، فما قدرَ نعمةَ الله عليه). وأولى الناس بذلك حملةُ العلم الشرعي، وأئمة المساجد والدعاة، فهم قراؤه ودعاته، فاستظهارهم له أدب أصيلٌ، وزادٌ جميلٌ، وسيجدون بركة ذلك في دعوتهم وأرزاقهم.



٣٧٣ / ربيعة وسجن المفتين :

قال رحمه الله : (ولَبَعْضُ مَنْ يفتي ههنا، أحقُّ بالسجن من السُّرَّاقِ) . لما فيهم من اندفاع أو جهالة، أو عدم اكتمال علمي، مؤذوقاسٍ.. فلا النصوصُ مستوفاة، ولا القواعدُ مستلهمة،

يفسد أكثر مما يصلح ..! وقد علّق العلامة ابن القيم رحمه الله
فقال : فكيف لو رأى ربيعةً زماننا، وإقدامَ من لا علم عنده على
الفتيا، وتوثُّبه عليها، ومدَّ باعِ التكلُّفِ إليها، وتسَلُّقهُ بالجهلِ،
والجراةِ عليها، مع قلَّةِ الخِبرةِ وسوءِ السَّيرةِ.



٣٧٤ / عوقب الأعرابي وتواضع المعلمين :

قال رحمه الله : (أما والله، ما نعلمكم من جهالة، ولكننا نذكركم
بعض ما تعرفون، لعلَّ الله أن ينفعكم به). وهنا درس أن لا يظهر
المعلم فضله على من دونه أو يجهلهم، بل يتواضع حتى يبارك له
، وقد أضحينا في زمن يتعالى التلميذُ على أساتذته ، ويظهر مقامه
عليهم، ودرايته أكثر منهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٣٧٥ / ابن أبي مليكة وصفة الصحابة :

قال رحمه الله : (أدركتُ ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ، كلُّهم يخافُ النفاقَ على نفسه) . وهذا غايةُ العلمِ الخصبِ ، الذي يخالطُ الأرواحَ ، فيقذفُ فيها خشيةَ ربها ، ومهابته ، ويحملها على الورعِ وخوفِ النفاقِ ، والاسترزاقِ بالدِّينِ ، (إنما يخشى الله من عباده العلماءُ) ، والله المستعان .



٣٧٦ / أبو الدرداء وعلامة الجهل :

قال رضي الله عنه : (علامة الجهل ثلاثة : العُجبُ ، وكثرةُ النطقِ فيما لا يعنيه ، وأن ينهى عن شيءٍ ويأتيه) . ولذلك وجبَ الحذرُ من الجهلة ، وصفاتهم الدالة على عُجبهم ، أو تلفظهم الدائم ، أو مناقضتهم أفعالهم .

٣٧٧ / ابن تيمية وأصل ضلال الناس :

قال رحمه الله: (وأصل ضلال من ضل ، هو بتقديم قياسه على النص المنزل من عند الله ، وتقديم اتباع الهوى على اتباع أمر الله). وهذه الفائدة متعينة في حق العلماء وطلبة العلم الذين يقيسون في ظل نصوص واضحة، أو يشتهون ويترخصون والأدلة داحضة ، ومعانيها قاطعة .



٣٧٨ / وهب والأربع ساعات:

يقول وهب بن منبه رحمه الله : (حَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَغْفَلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ : سَاعَةً يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ ، سَاعَةً يَحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةً يَفْضِي فِيهَا إِلَى إِخْوَانِهِ ، وَسَاعَةً يَخْلُو فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

لذاته). لأنها شكل من التوازن الاجتماعي والذاتي المحتاج إليه ،
وعدمه يعني الفوضى والاختلال، المورث للمتاعب .



٣٧٩ / ابن القيم ومضحكة العقلايين :

قال رحمه الله: (مَا عَارَضَ أَحَدُ الْوَحْيِ بِعَقْلِهِ ، إِلَّا أَفْسَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ
عَقْلَهُ حَتَّى يَقُولَ : مَا يَضْحَكُ مِنْهُ الْعُقَلَاءُ) . لأنه مجترئ على
النقل والوحي ، وقد رأينا مضحكاتهم ، وأحيانا الله حتى لمسنا
ضلالهم ومضحكاتهم من مفكرين زعموا ، وما هم إلا حفنة
مخرفين ، تخرجوا من السربون وشبهها ، فضحكنا واندهشنا ،
وحمدنا الله على نعمة الدين والعقل (ألا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير) . سورة الملك .



٣٨٠ / ابنُ حنبلٍ والتجدد اليومي :

قال صاحبه إبراهيم الحربي رحمه الله: (صحبت أحمد بن حنبل
عشرين سنة ، فما من يومٍ إلا وهو أفضل من اليوم الذي قبله).
والمعنى الثبات والمحافظة على ما عنده من خير ، وهو مستلزمٌ
لتجويد العمل كل يوم ، وهو مشعرٌ بالنفس المؤمنة التفاؤلية .



٣٨١ / أبو قلابةٌ وجديدُ العلم :

قال رحمه الله : (إذا أحدثَ الله لك علماً ، فأحدثْ لله عبادة ، ولا
تكن إنما همك أن تحدثَ به الناسَ). لأنها نعمةٌ تقابل بنعمة
موازية ، وشكران وخضوع ، يظهر العبد فيها ذله وافتقاره إلى ربه

تعالى (...أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد) سورة فاطر
... والله الموفق .



١٣٨٢ علي بن أبي طالب وحب العلماء:

قال رضي الله عنه: (محبةُ العلماء دينٌ يُدانُ اللهُ به). لأن فيهم
دواعي الحب من الولاية والصلاح، وحسن العمل والإصلاح،
والدعوة ونفع الناس، فهم ثغورُ الإسلام، وحراس الشريعة،
وأقطاب الديانة، وإن لم يحب هؤلاء، ويُعرف قدرهم فَمَنْ
يحب ويوالى...؟!



٣٨٣ / ابن القيم وسلطان العلم:

قال رحمه الله: (بل سلطانُ العلمِ أعظمُ من سلطانِ اليدِ، ولهذا
ينقادُ الناسُ للحجّةِ ما لا ينقادونَ لليدِ؛ فإنَّ الحجّةَ تنقادُ لها
القلوبُ، وأما اليدُ فإنما ينقادُ لها البدنُ).



٣٨٤ / القاسم بن سلام وغنى حملة القرآن:

قال رحمه الله: (لا ينبغي لحامل القرآن ، أن يرى أحدًا من أهل
الأرض أغنى منه، ولو ملك الدنيا برحبها).



٣٨٥ / يوسف بن الحسين وطغيان العلم:

قال رحمه الله: (في الدنيا طغيانان : طغيان العلم، وطغيان المال،
والذي ينجيك من طغيان العلم: العبادة، والذي ينجيك من طغيان

المال: الزهد فيه) . يقصد بطغيان العلم التعالي فيه والتعاضم،
ومقارعة الأقران ، ولا يذهب ذلك ويخفيه غير العبادة المنقطعة،
والتذلل التام، وخلط الفقه بذكر وأوراد ، وتبتل ودعاء، بحيث
تذهب عزة النفس واستعلاؤها ، والله الموفق .



٢٨٦ / اللؤلؤي وملازمة الكتاب :

قال رحمه الله : (غَبَرْتُ أَرْبَعِينَ عَامًا مَا قَلْتُ ، وَلَا بَتُّ ، وَلَا
اتكأْتُ إِلَّا وَالْكِتَابَ مَوْضُوعًا عَلَيَّ صَدْرِي) . يعني من حب العلم
وإيثاره على كل محبوب ، وشغفه بالمطالعة، وإحساسه بفضل
العلم وحاجته إليه . وفي هذا دليل على تعظيم الوقت ومساابقة
اللحظات ، وجني الثمرات .

٣٨٧ / ابن القيم وأفضل مكسب :

قال رحمه : (أَفْضَلُ مَا اكْتَسَبَتْهُ النَّفْسُ وَحَصَلَتْهُ الْقُلُوبُ،
وَنَالَ بِهِ الْعَبْدُ الرَّفْعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، هُوَ : الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ).
لأنَّ بهما حياة العقل والجسد ، وسلامة الروح والمسار ، وملء
فراغ موجود ، ومكان معزول، إن لم يُشغَل، شغلك وضيِّعك..!



٣٨٨ / الشوكاني وفضل السكوت مع السفهاء :

قال رحمه الله : (فِي السُّكُوتِ رَاحَةٌ مِّنْ تَحْمُلِ كَرْبٍ مَّخَاطَبَةِ
السُّفَهَاءِ). لأن مجابتهم غير مجدية، فقد انعدم فيها العلم ،
واختفى الوعي، وهُجِر الدليل، فتطول سفاهتهم، ويزين لهم
جهلهم الصواب وسلوك الجادة، ولا حول ولا قوة إلا بالله .



٣٨٩ / الطنطاوي وتبديد الذكاء:

قال رحمه الله: (ولكن المنكوب مَنْ ثكلَ أفكاره، وأضاعَ ذكائه، وعاشَ بائساً وماتَ مغموراً منكرًا، وقد كان أهلاً لأنَّ يسعدَ حياً بذكائه، ويخلدَ ميتاً بآثاره). وهذا صحيح ، فكم في البشر من نبيه عبقرى، ومفكرٍ ألمعى ، اشتغلَ بديناه، وهم بطنه وملذته ، وضيع تلك الآلة ، فلم يصرفها في طاعة الله ...!



٣٩٠ / أبو حنيفة ووفاء التلاميذ:

قال رحمه الله: (ما صليتُ صلاةً منذ مات أستاذي حمادُ، إلا استغفرتُ له مع والديّ، وإني لأستغفرُ لمن تعلّمتُ منه علماً، أو علّمته علماً). هذه الدرّة دليلُ وفاء ، وعلامةُ حب وتواضع من

الإمام رحمه الله، ليتحلَّ بها أولئك الذين يناكرون شيوخهم، وقد جحدوا فضلهم، ونسوا سابقَ عهدهم، والله المستعان .



٣٩١ / مالك ومقتضى العلم :

قال ابنُ مهدي رحمه الله: (كان مالك يقول: لا ينبغي لأحدٍ عنده علمٌ، أن يترك التعليم). لأنه أمانةٌ، ونصحٌ، وتربية، وتزكية، ومن تجاوزها فقد أقام على نفسه الحجة، وضيعَ نعمةَ الله عليه .



٣٩٢ / المزني وسكوت العالم :

قال رحمه الله : (لو سكتَ من لا يدري لاستراح، وأراح، وقلَّ الخطأ، وكثُر الصواب). حملها على العلماء أدق، لأن ذلك

جاريًا في حياتهم ومجالسهم ، فالأصح أن الكلامَ للمتقن المتخصص، وليس معنى العلم أن يكون داريا ومطلعًا على كل العلوم .



٢٩٣ / ابن القيم واستيطان مجالس الذكر :

قال رحمه الله : (من شاء أن يسكنَ رياضَ الجنة في الدنيا ، فليستوطنْ مجالسَ الذكر ، فإنها رياضُ الجنة) . واستيطانها يعني حضورها بصدق، والإقبال باشتياق ، والعزيمة بحفاوة ، وعدم الهجران أو الشغول أو التسويف .



٣٩٤ / ابن تيمية والتأليف بين المتنازعين :

قال رحمه الله : (والناس يعلمون أنه كان بين الحنبلية والأشعرية وَحْشَةً وَمَنَافِرَةً، وَأَنَا كُنْتُ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ تَأْلِيفًا لِقُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَطَلِبًا لِاتِّفَاقِ كَلِمَتِهِمْ، وَاتِّبَاعًا لِمَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ الْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَأَزَلْتُ عَامَةً مَا كَانَ فِي النُّفُوسِ مِنَ الْوَحْشَةِ). وهذا ضروريٌ لتعايش علماء الأمة ، واتفاق منهاجهم، واصطفافهم في مواجهة أعدائهم ، وأن لا تدب بينهم خلافات، تسبب النفرة والفرقة ، فكن عالمَ تأليف لا عالم تنفيرٍ وتجريف .



٣٩٥ / ابن سعدي وقيمة الإخلاص:

قال رحمه الله: (العبادات ان لم يُقترن بها الإخلاص وتقوي الله، كانت كالقشور الذي لا بُ فيه ، والجسد الذي لا رُوح فيه). وهذا معنى واجب استحضاره على الدوام، والتفكير فيه باستمرار، وأن نعي أن الإخلاص به حياة كل شيء، ومصدر سعادة كل طاعة .



٣٩٦/ جعفر بن محمد وذكر رسول الله :

قال مالك رحمه الله رحمه الله: (لو أدركتُم ما أدركت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً؛ فقد أدركتُ جعفر بن محمد وكان ذا دعاية، فإذا ذُكر عنده رسولُ الله ﷺ بكى حتى كأنه ما عَرَفَكَ ولا عرفته).

وهذا شكلاً من أثر العلم والسنة على صاحبه ، وأن وقتَ العلم
علمٌ وانتفاعٌ، ووقت الهزل هزل بلا إغفال.



٣٩٧ / ابن الجوزي وجريان العمل بعد الموت :

قال رحمه الله : (من أحب ألا ينقطع عمله بعد موته، فليشر
العلم).



٣٩٨ / أحمد وشرف الجمع بين الحديث والفقہ :

قال رحمه الله : (كان الفقهاء أطباء، والمحدثون صيادلة، فجاء
محمد بن إدريس الشافعي طبيباً صيدلانياً، ما مقلت العيون مثله
أبداً).



٣٩٩ / العز وأفة المقلدين :

قال رحمه الله : (ما أفسدَ أحوالَ طلاب العلم إلا اعتقادُهم في مقلديهم، أن ما يقولونه بمثابة ما قاله الشرع). بحيث تقدس الشيوخ، ويعظم الأئمة والمذاهب فوق النص والنظر، وحُسن التفكير، فينتج عن ذلك تقليد أعمى، ومتابعة مغلوطة، لتأتي بمثل تلك العقليات، والله المستعان .



٤٠٠ / ابن الوزير وتباين الأنهام:

قال رحمه الله : (إنَّ صراطَ الأنهام، أدقُّ من صراطِ الأقدام). والمعنى أن هذه الدقة تتطلب وعياً وأدوات أولية لكي يمهر المرء العلم والاجتهاد وحسن الاستنباط، وقد تقلد في صراط الأقدام



وتحاكي، ولكن الفهم لا يقلد، بل لابد فيه من مقدمات
ومستلزمات .



١٤٠١ / ابن عيينة وشهوة العلم والدنيا :

قال رحمه الله : (ما ازداد عَبْدٌ عِلْمًا، فازداد في الدنيا رغبةً، إلا
ازداد من الله بُعْدًا). لأنه يستحيلُ في العادة جمعُ العلم والحرص
على الدنيا، والسبب أن العلمَ مورث للخشية، صانع للزهد،
محلّق بالقلب في ربيع الإخلاص والتورع والوقار، وهو ما يتنافى
مع رغبات الدنيا وملاذها، والله المستعان .



١٤٠٢ / البخاري والتصنيف المسترسل :

قال رحمه الله: (صنفت الصحيح في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى). وهنا درس لطلاب العلم العجالي في التأليف والنشر، والمثقفين الذين يبادرون الطباعة، ولم يمتلكوا أدوات النظر والبضاعة، ولذلك لما طالت مدة تأليف البخاري رحمه الله، توفر له الإتقان والصدق، والتدقيق وحسن المراجعة، والتأمل وطول التفكير، وهو ما يناقض مؤلفات عصرنا، حتى الشهادات العلمية المسماة "ماجستير ودكتوراه" لا تتجاوز السنوات المعدودات، ونهايتها الركن وعدم الإتقان...!



١٤٠٣ / ابن القيم وعلامات الغربة الدينية :

قال رحمه الله : (إذا اشتدت غربةُ الإسلام ، قلَّ العلماءُ ، وغلبَ السفهاءُ).



١٤٠٤ / أبو بكر الطرطوشي وروح الفقه :

قال رحمه اللهُ : (ليس بفقير من كانت له إلى الله حاجة ، ثم نام عنها في الأسحار) .



١٤٠٥ / الثوري والاكتفاء بالقرآن :

قال رحمه الله : (وددتُ أني قرأتُ القرآن ، ووقفتُ عنده لم أتجاوزهُ إلى غيره) .



٤٠٦ / عمر بن عبد العزيز والحذر من الهوى :

قال رحمه الله: (لا تكن ممن يتبع الحقَّ إذا وافق هواه، ويخالفه إذا خالف هواه).



٤٠٧ / يحي الأنصاري وتقييد العلم:

قال رحمه الله: (وددتُ أني كتبت كلما كنت أسمع؛ وكان ذلك أحب إلي من أن يكون لي مثل مالي).



٤٠٨ / ابن عثيمين والمعتمد في العلم :

قال رحمه الله: (لا تَعْتَمِدْ عَلَى ذَكَائِكَ وَلَا عَلَى كَثْرَةِ عُلُومِكَ، بَلْ اعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاسْأَلِ اللَّهَ دَائِمًا أَنْ يَهْدِيكَ لِمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ) .



٤٠٩ / الأوزاعي وإنكار البدع :

قال رحمه الله: (إذا ظهرت البدع ، ولم ينكرها أهل العلم ،
صارت سُنة). حيث تتفشى وتنتشر، وتلقى لها رؤوسا واعلاما
ووكالات، تبثها ولا نكير أو صوت من ردع ونحيب .



٤١٠ / ابن الجوزي ورزق العلم :

قال رحمه الله : (من رزقه الله تعالى العلم، والنظرَ في سير السلف؛
رأى أن هذا العالمَ ظُلْمَةٌ). لان فيهما الأنوار ، ومقاصد الأفضاذ ،
ومفاتيح السعادة، ومنافذ الروح والانشراح ، فالعلمُ نورٌ ومحبة،
ومنهج السلف اتباع ومكرمة ...!



٤١١ / أحمد وقبض القلم :

قال ابنه عبدالله رحمه الله : (ما زال القلم في يد أبي ، حتى مات) .



٤١٢ / ابن مندة والطواف العلمي :

قال رحمه الله : (طفت الشرق والغرب مرتين) لأنه يدرك حقيقة ، أن السفر بوابة العلم ، والترحال نضج وكنوز ، وتلاق بالشيخ والأعلام ، وجمع فريد ، وعز عال ، وأسانيد مزخوفة ، ومعلومات نادرة .



٤١٣ / الشافعي وفضل العربية :

قال رحمه الله: (أصحاب العربية جن الإنس، يبصرون ما لا يبصر غيرهم) والسبب لأن للكلام أساليب ولغات وفيه بلاغة ورموز لا يفقهها إلا علماء العربية ومتخصصوها، ومن هنا اكتسبت نوعاً من الفضل والتفوق المعرفي والعقلي .



٤١٤ / ابن تيمية وعلاقة العلم بالصبر :

قال رحمه الله: (العلم النافع هو أصل الهدى، والعمل بالحق هو الرشاد، فلا ينال الهدى إلا بالعلم، ولا ينال الرشاد إلا بالصبر).
وهنا لخص وظيفة المؤمن السائر في دروب الحياة، وحاجته إلى جناحي العلم والصبر لتكميل الهداية وبلوغ الغاية .



٤١٥ / الشافعي وولاية العلماء :

قال رحمه الله : (إذا رأيتم الرجلَ يمشي على الماء ، ويطير في الهواء ، فلا تغتروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة).



٤١٦ / ابن بطة العكبري والنجاة بالعلم :

(أصبحنا في زمانٍ قلَّ من يسلِّمُ له فيه دينُهُ، والنجاة فيه مُتَعَدِّرَةٌ مُسْتَصَعِبَةٌ ، إلا من عصمه الله، وأحياه بالعلم) . وصدق رحمه الله ، فإن الفتن إذا عمت ، والمحن إذا طمت فلا نجاة حينئذ إلا بالعلم ، وسبيل العلماء الربانيين ، حيث يرون الحق في عمق الظلمات ، ويبصرون الهدى وسط المدلهمات ، وقد قال ذلك

رحمه الله في القرن الرابع ، ووفاته (٣٨٧هـ) ، فكيف لو شاهد
زماننا وحالنا والله المستعان .



٤١٧/ الأوزاعي وحرمان بركة العلم :

قال رحمه الله : (إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ عَبْدَهُ بَرَكَةَ الْعِلْمِ ، أَلْقَى
عَلَى لِسَانِهِ الْمَغَالِيطَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ أَقَلَّ النَّاسِ عِلْمًا) . وفسرها
رحمه الله بشدائد العلم . وقيل ما لا يُعرف ولا يتكلم فيه الناس !..
وسببُ فقدان البركة حينئذٍ سوء نيته ، أو وقيعته في الأعلام ، أو
تعقبات ممجوجة ، أو الاتجار بعلمه وعدم رعاية موضعه .



٤١٨ / سَحْنُونٌ وَأَخَذَ الْعِلْمَ :

قال رحمه الله: (يُؤْخَذُ هَذَا الْعِلْمُ مِنَ الْمُوثِقِ بِهِمْ فِي دِينِهِمْ،
الْمَحْسُوسِ بِخَيْرِهِمْ، فَإِنْ أَخَذُوا بِالتَّشْدِيدِ فَعِنَ عِلْمٍ، وَإِنْ أَخَذُوا
بِالرَّخْصِ فَعِنَ عِلْمٍ). فهنا شرطان لنصدر التلقي ، سلامة دينهم
الآفات وشبهها، وظهور خيرهم فضلا وبراً ، ولا يضر بعد ذلك
تشدد بان، او رخصة ظهرت، لأن مردها العلم والإتقان.



٤١٩ / الشاطبي وموت السنة :

قال رحمه الله: " لا مفسدة في الدنيا تعدلُ مفسدة إِماتة السنة ".
فتعين على العلماء والأئمة والشيخ والكبار والصغار العمل
الإحيائي ، والبلاغ السني، بكل عزة وشمم ، كيلا يموت الدين

بموت السنن والمنهج، وأن لا يسهموا بطرح ضعيف، أو تمسك
خفيف ينتج لنا غربة وضياعًا، والله المستعان .



٤٢٠ / ابن رجب وأثر المعرفة بالله :

قال رحمه الله : (كلما قويت المعرفة بالله ، قوي الحياء من
نظره). وهذه المعرفة أحسنُ وسائلها وأصدقها ، العلم وطلبه،
وحُسن تحصيله وجمعه، لا سيما تدبر كتابه، والغوص في سنة
رسوله ومنهاجه ، ووعي السلف وحُسن اتباعهم ، فكل حرف
ايماني منتهاه الى الخشية وديمة المراقبة (يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور) .



٤٢١ / الأصفهاني والغذاء المجدي:

قال الذهبي عنه رحمهما اللهُ: (لم يكن له غذاء ، سوى التَّسميع والتَّصنيف). لأن من تلذذ بالعلم وانواعه شبع والتذ ، واثره على كل محبوب ومرغوب.



٤٢٢ / ابن حزم والاشتغال بالعلم :

قال رحمه الله : (لو لم يكن من فائدة الإشتغال بالعلم ، إلا أن يقطع المُشغل به عن الوسوسِ المُضنيّة، ومطرحِ الآمالِ التي لا تُفيد غيرَ الهَمِّ). ففيه ملء الفراغ، ودرء الوسوسِ المصاحبة له، والهموم الناتجة من تفكير سلبي، وتبديد زمني لا ثمر فيه ولا غراس!..



١٤٢٣ / حذيفة وشذائد الفتن :

(سُئِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّ الْفِتَنِ أَشَدُّ؟ قَالَ : أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ، فَلَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ..؟!) . وَالسَّبَبُ رَبَّمَا شَدَّةُ الْفِتَنِ ، وَالتَّبَاسُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، أَوْ كَثْرَةُ الْوَاقِعِينَ فِيهَا ، بِحَيْثُ تَخْتَلِطُ الْأُمُورُ ، وَتَكْثُرُ الشَّرُورُ ، وَيَعَزُّ الْفَحْصُ وَالتَّمْيِيزُ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

**تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه ، نفعنا الله بمحاسن
العلم وأطياب الفقه ، إنه جواد كريم .**

الفهرس

- ١ **المستهل**
- ١١ **١/ نبينا وسيدنا (رسول الله وعلاقته بالدعوة)**
- ١١ **٢ (الصديق والسابقة)**
- ١٢ **٣ (عثمان وجيش العسرة)**
- ١٢ **٤ (عليّ والفداء)**
- ١٢ **٥ (ربيعة والمرافقة)**
- ١٣ **٦ (جابر وحديث واحد)**
- ١٣ **٧ (بلال والوضوء)**
- ١٤ **٨ (عائشة والتفقه)**
- ١٤ **٩ (أسامة والقيادة)**
- ١٥ **١٠ (ابن عباس والظهيرية)**
- ١٥ **١١ (ابن مسعود والسبعون)**
- ١٦ **١٢ (سعيد والسير الطويل)**
- ١٦ **١٣ (ابن حنبل والمحبرقة)**
- ١٧ **١٤ (البخاري والعشرون مرقة)**
- ١٧ **١٥ (ابن حبان وألفا شيخ)**
- ١٨ **١٦ (الرازي وألف فرسخ)**
- ١٨ **١٧ (النووي والإثنا عشر)**
- ١٩ **١٨ (الخليل والمأكولات)**

سِيرٌ مُخْتَصِرَةٌ، لِعَبْرِ مُزْدَهَرَةٍ

- ١٩ / مالك والسقفي
- ١٩ / الطبري والهمم الميتهل
- ٢٠ / يحيى والبيت الخالي
- ٢٠ / السلمي والأربعون
- ٢١ / الطبراني والبواري
- ٢١ / ابن تيمية والمرض
- ٢٢ / ابن عقيل والثمانون
- ٢٢ / ابن القيم والزاهد
- ٢٣ / الخطيب والمشي
- ٢٣ / حماد بن أسامة واليد العاملة
- ٢٣ / البيكندي والقلم
- ٢٤ / الشعبي وقنطرة المنال
- ٢٤ / ابن كثير والسراج
- ٢٥ / الخياط والسقوط
- ٢٥ / شعبية والطستلي
- ٢٥ / ابن أبي كثير والراحلة
- ٢٦ / عكرمة والكبل
- ٢٦ / الحميدي والإجاعة
- ٢٦ / أبو الدرداء وبرك الغملا
- ٢٧ / السمرقندي والعزلة التامة
- ٢٧ / الحسن والمنافسة

سِيرٌ مُخْتَصِرَةٌ، لِعَبْرِ مُزْدَهَرَةٍ

- ٤٠ / وهيب ونفع القلب
- ٤١ / الزمخشري والمجد الحقيقي
- ٤٢ / عمر بن عبد العزيز والهمة التواقفة
- ٤٣ / عكاشة والطموح السبعيني
- ٤٤ / الراغب والهمم الحيوانية
- ٤٥ / أنس بن النضر والإقدام
- ٤٦ / ابن سيرين والهدى
- ٤٧ / يحيى بن معاذ وأدوية القلب
- ٤٨ / مالك بن دينار والموعظة الفاترة
- ٤٩ / ابن المبارك والتعلم المستديم
- ٥٠ / ابن مسعود والتدم الحقيقي
- ٥١ / أبو بكر بن عياش وضياع الدرهم
- ٥٢ / حماد بن سلمة والإنتاجية المستدامة
- ٥٣ / ابن تيمية والعدوة المعهودة
- ٥٤ / ثابت والمجاهدة
- ٥٥ / ابن أدهم وفقه المعصية
- ٥٦ / الداراني والوسطية الدنيوية
- ٥٧ / عمر بن عبد العزيز وهم البطلان
- ٥٨ / علي ومفتاح المحبة
- ٥٩ / الفاروق وزمن التفقه
- ٦٠ / الفضيل ومصدر القسوة

- ٢٥ □ يحيى بن معاذ وصفة الأصدقاء □
- ٢٥ □ الفضيل وخمس الشقاوة □
- ٣٦ □ الشافعي والعقل الذاهب □
- ٣٦ □ السخيتاني وموطن السياد □
- ٣٦ □ عون بن عبدالله وميثاق الفقهاء □
- ٣٧ □ زين العابدين واستقبال الصلوة □
- ٣٧ □ محمد بن كعب وعلامة الخذلان □
- ٣٨ □ مجاهد والثلاثون عرضة □
- ٣٨ □ ابن حنبل والسلامة الاجتماعية □
- ٣٩ □ ذو النون وعلامة محبة الله □
- ٣٩ □ الذهبي وحقيقة العلم □
- ٣٩ □ إبراهيم بن سفيان ودواء الشهوات □
- ٤٠ □ الحربي وطريق النعيم □
- ٤٠ □ ابن عمر وخلاصة العلم □
- ٤١ □ الحسن ومصادر الحلاوة □
- ٤١ □ مطرف وتفضيل العلم □
- ٤١ □ سهل والأصول الستة □
- ٤٢ □ ابن وهب ومعالجة الغيبة □
- ٤٢ □ الثوري ونصحه لصغار الطلبة □
- ٤٣ □ ابن الحاج وفائدة العلم □
- ٤٣ □ النوي والظفر بالخداق □

- ٨٢ / يحيى وفن تعلم النيقا □ ٤٤
- ٨٢ / ابن القيم والصدأ والجلال □ ٤٤
- ٨٤ / علي بن الحسين وتعليم السير □ ٤٥
- ٨٥ / معروف وزيدة العلم □ ٤٥
- ٨٦ / بلال بن سعد واستصغار المعصية □ ٤٦
- ٨٧ / ابن مسعود وسجن اللسان □ ٤٦
- ٨٨ / الفضيل وتفسير التواضع □ ٤٦
- ٨٩ / عمر بن عبد العزيز والمستراح الحقيقي □ ٤٧
- ٩٠ / ابن سعدي ولحظات البأس □ ٤٨
- ٩١ / الطنطاوى ومنتهى الهمم □ ٤٨
- ٩٢ / الألباني وكشف أهل الأهوال □ ٤٩
- ٩٢ / الإبراهيمي ومصدر تأليف القلوب □ ٤٩
- ٩٥ / الحسن البصري وضابط العلاقة بالناس □ ٥١
- ٩٦ / ابن عباس وعلامات الحسن □ ٥٢
- ٩٧ / ابن القيم وفقه الذنوب □ ٥٢
- ٩٨ / ابن المبارك ومال الشبهات □ ٥٣
- ٩٩ / ابن الجوزي ولحظات تمكن إبليس من المرء □ ٥٣
- ١٠٠ / الحسن وصنمية هذه الأمل □ ٥٤
- ١٠١ / الفضيل وموضع المهابة □ ٥٤
- ١٠٢ / أبو يحيى الوراق وشجر الندامات □ ٥٤
- ١٠٣ / ابن عثيمين ومحاسن الإسلام □ ٥٥

سِيرٌ مُخْتَصِرَةٌ، لِعَبْرِ مُزْدَهَرَةٍ

- ٥٥ / ١٠٤ خباب والقربة الى الله تعالى
- ٥٥ / ١٠٥ بكر المزني وعلاج التقصير
- ٥٦ / ١٠٦ ابن باز وعلاج القسوة
- ٥٦ / ١٠٧ المعلمي وأودية الباطل
- ٥٦ / ١٠٨ ابن تيمية وفائدة الخوف من الله
- ٥٧ / ١٠٩ محمد بن ابراهيم وكلمة التوحيد
- ٥٧ / ١١٠ ابن سيرين وواعظ القلب
- ٥٧ / ١١١ ابن الجوزي والرجل الصريح
- ٥٨ / ١١٢ ربيعة بن يزيد ومسابقة المؤذن
- ٥٨ / ١١٣ الثوري وفتنة الفقيط
- ٥٩ / ١١٥ ابن تيمية والمعارضة بالرأي
- ٥٩ / ١١٦ الألباني والطريق إلى الله
- ٥٩ / ١١٧ الحسن والسيادة
- ٦٠ / ١١٨ الشعبي والعضو العجيب
- ٦٠ / ١١٩ ابن رجب ومدة الشباب
- ٦٠ / ١٢٠ مالك بن دينار والتجارة الربح
- ٦١ / ١٢١ وهيب بن الورد والسباق الجاد
- ٦١ / ١٢١ ابن القيم وعبودية التفكر
- ٦١ / ١٢٢ أبو العالية وخطر إهمال القرآن
- ٦٢ / ١٢٣ العقاد وفن ترسيخ العلم
- ٦٢ / ١٢٤ الرافي والزيادة على الدنيا

سِيرٌ مُخْتَصِرَةٌ، لِعِبْرٍ مُزْدَهَرَةٍ

- ٦٢ / ١٢٥ الغزالي وتبديد المواهب العظيمة
- ٦٣ / ١٢٦ ابن خلدون وكشف نفسية المغلوب
- ٦٣ / ١٢٧ ابن حزم ودخلاء العلوم
- ٦٤ / ١٢٨ محمد بن عبد الباقي ومشكلة المناهل
- ٦٤ / ١٢٩ أبو يوسف القاضي والاستفراغ العلمي
- ٦٤ / ١٣٠ الجاحظ وبقاء الفرس
- ٦٥ / ١٣١ النضر وشعب الراغب في العلم
- ٦٥ / ١٣٢ ابن عباس وذُلُّ الطالب
- ٦٥ / ١٣٣ ابن سيرين وانضباط الطريق
- ٦٦ / ١٣٤ الفاروق وصغر الهمة
- ٦٦ / ١٣٥ علي وعلاج الملل
- ٦٧ / ١٣٦ الشعبي وحقيقة الهول
- ٦٧ / ١٣٧ عمر المختار وعزة المؤمن
- ٦٧ / ١٣٨ محمود شاكر واستحسان القبيح
- ٦٨ / ١٣٩ الصديق ومنية طول العمل
- ٦٨ / ١٤٠ ديدات وسر التخلف
- ٦٨ / ١٤١ الطنطاوي والقوة العجيبة
- ٦٩ / ١٤٢ هشام الدستوائي ومحاسبة النفس
- ٦٩ / ١٤٣ المسيري والمثقف الحقيقي
- ٦٩ / ١٤٤ السمييط والحرارة الدعوية
- ٧٠ / ١٤٥ ابن عطاء والبداية المحرقة

- ٧٠ / ١٤٦ / الثوري وتطبيق السنن
- ٧٠ / ١٤٧ / الفاروق وهم الإجابيل
- ٧١ / ١٤٨ / ابن رجب وعلامات العلم النافع
- ٧١ / ١٤٩ / الجنيد وبيان أهل الاقتداء
- ٧٢ / ١٥٠ / ابن القيم والعلماء المهملون
- ٧٢ / ١٥١ / أبي وصفات المؤمن الأربع
- ٧٢ / ١٥٢ / ابن سعدي وفضل التوحيد
- ٧٣ / ١٥٣ / الأمين الشنقيطي وفضل المصلح على الصالح
- ٧٣ / ١٥٤ / ابن عثيمين وأنواع المراقبة
- ٧٣ / ١٥٥ / ابن القيم وزراعة المعاصي
- ٧٤ / ١٥٦ / ابن الجوزي والاتعاظ بالديار
- ٧٤ / ١٥٧ / ابن رجب وأداء حق الله
- ٧٤ / ١٥٨ / الثوري ونصح الشباب الصغار
- ٧٥ / ١٥٩ / ابن عبد البر والعلم الخالص
- ٧٥ / ١٦٠ / ابن حجر الهيتمي وسوء الظن بالناس
- ٧٥ / ١٦١ / الخليل والفحص العقلي للتلاميذ
- ٧٦ / ١٦٢ / ابن مسعود وكيفية قراءة القرآن
- ٧٦ / ١٦٣ / الحسن البصري والموعظة الحقة
- ٧٦ / ١٦٤ / أحمد والحاجة إلى العلم
- ٧٧ / ١٦٥ / مالك والإنصاف العزيز
- ٧٧ / ١٦٦ / ابن القيم وخطر العافية على المنعمين

- ٧٧ / ١٦٧ أبو عبيد والإنجازات العلمية.
- ٧٨ / ١٦٨ مالك وطرائق الفتوحات.
- ٧٨ / ١٦٩ إياس وفجيرة الأخلاق.
- ٧٩ / ١٧٠ أيوب وفضل الإخوان.
- ٧٩ / ١٧١ المعلمي وفن نصرته الحق.
- ٨٠ / ١٧٢ الصديق والافتداء التام.
- ٨٠ / ١٧٣ ابن أبي كثير ونفاسة الذهب.
- ٨١ / ١٧٤ محمد بن الحسن وأثار العلم.
- ٨١ / ١٧٥ قتادة وصفة الرزق الطيب.
- ٨٢ / ١٧٦ أبو واقد الليثي وأفضل طريق إلى الأخرق.
- ٨٢ / ١٧٧ الشاطبي وخطر شيوع المخالفات.
- ٨٣ / ١٧٨ ابن الجوزي ومحبطات الأجل.
- ٨٣ / ١٧٩ الندوي والتقوى المنشود.
- ٨٤ / ١٨٠ ابن القطان والصالح الجهول.
- ٨٤ / ١٨١ أحمد الأنطاكي وفضل معرفة اللؤلؤ.
- ٨٥ / ١٨٢ الشعبي وحقيقة العالم الحق.
- ٨٥ / ١٨٣ الفضيل وحياة البلاذ.
- ٨٥ / ١٨٤ ابن عباس والحكمة الملقوفة.
- ٨٦ / ١٨٥ الثوري والوصاية بأهل السنة.
- ٨٦ / ١٨٦ ابن مهدي والطبقات العلمية.
- ٨٧ / ١٨٧ وهب وسر القوة والكسل.

- ٨٧ / ١٨٨ / أيوب والتقليل من السنن.
- ٨٨ / ١٨٩ / ابن المديني واستعمال السنن.
- ٨٨ / ١٩٠ / الثوري وفتنة العالم الفاجل.
- ٨٩ / ١٩١ / خالد بن دينار وغلبة القول على العمل.
- ٨٩ / ١٩٢ / الحسن والبيع للدين.
- ٩٠ / ١٩٣ / الفضيل واعزاز الشرائع.
- ٩٠ / ١٩٤ / عمرو بن مرة والحزن العلمي.
- ٩١ / ١٩٥ / الخريبي وخبيثة العمل.
- ٩١ / ١٩٦ / أحمد والتناصح الاجتماعي.
- ٩٢ / ١٩٧ / ابن السمعاني والفتية الفواصل.
- ٩٢ / ١٩٨ / ابن عباس والحيلولة دون الشقاء.
- ٩٣ / ١٩٩ / الشافعي والقفل المفتوح.
- ٩٣ / ٢٠٠ / الإبراهيمي وقيادة الأمة.
- ٩٤ / ٢٠١ / ابن القيم وأقرب الوسائل إلى الله.
- ٩٤ / ٢٠٢ / أحمد شaker وأبعاد مدارس القرآن.
- ٩٥ / ٢٠٣ / الذهبي وقاعدة في زلات العلماء.
- ٩٥ / ٢٠٤ / القرافي وأساس الفتيل.
- ٩٦ / ٢٠٥ / الشاطبي وفقه الأحكام الشرعية.
- ٩٦ / ٢٠٦ / ابن عثيمين وأنوار العالم.
- ٩٧ / ٢٠٧ / الثوري وتقوى الناس.
- ٩٨ / ٢٠٨ / أحمد والدعاء للأعلام.

- ٩٨ / ٢٠٩ / ابن عقيل وغلبة الخرافات
- ٩٩ / ٢١٠ / الغزالي وحرمان التوفيق
- ٩٩ / ٢١١ / الثوري وأمور الآخرة
- ١٠٠ / ٢١٢ / الفاروق وفقه الأموال
- ١٠٠ / ٢١٣ / الفضيل وأطيب هدي
- ١٠١ / ٢١٤ / أحمد وغذاء طالب العلم
- ١٠١ / ٢١٥ / ابن تيمية ودواء صلاح الظاهر
- ١٠٢ / ٢١٦ / ابن القيم وحمل الصدق
- ١٠٢ / ٢١٧ / السباعي وشر أنواع الفحول
- ١٠٣ / ٢١٨ / وكيع بن الجراح ودواء الحفاظ
- ١٠٣ / ٢١٩ / مالك وجنة العالم
- ١٠٤ / ٢٢٠ / أيوب السُّخْتِيَانِي وحقيقة التواضع
- ١٠٤ / ٢٢١ / ابن القيم ونهاية البخيل الجائم
- ١٠٥ / ٢٢٢ / أبو قلابة ومكانة العلماء
- ١٠٥ / ٢٢٣ / الحسن والتزامات طالب العلم
- ١٠٦ / ٢٢٤ / الذهبي والمنهجية مع الضال
- ١٠٦ / ٢٢٥ / الغزالي والوجه والقلب
- ١٠٧ / ٢٢٦ / الفاروق والاصطفاء الإلهي بالعلم
- ١٠٧ / ٢٢٧ / إسحاق وفقه الباطل
- ١٠٨ / ٢٢٨ / ابن سعدي ونهاية ذهاب الدين
- ١٠٨ / ٢٢٩ / ابن الجوزي وفضل الأدب

- ٢٣٠ / السكندري والعلم النافع.
- ٢٣١ / الفاروق وبركات الأعمال.
- ٢٣٢ / حذيفة وضابط الافتتان.
- ٢٣٣ / ابن حبان رحمه الله وأشد الجوارح.
- ٢٣٤ / الأمين الشنقيطي وشرف المراقب.
- ٢٣٥ / الحسن وميدان التنافس.
- ٢٣٦ / الأوزاعي والشجرة الإسلامية.
- ٢٣٧ / عمر بن عبد العزيز وعاقبة العمل بلا علم.
- ٢٣٨ / بلال بن سعد والولاية المصنوعة.
- ٢٣٩ / محمد الأسلمي والثلاثون قارئاً ليلاً.
- ٢٤٠ / الشافعي ومفاتيح القلب.
- ٢٤١ / الحسن اللؤلؤي ومرافقة الكتاب.
- ٢٤٢ / الرازي وفن إدارة العلم.
- ٢٤٣ / البشير الإبراهيمي والقيم المهدرة.
- ٢٤٤ / ابن المسيب وفقه عيوب الناس.
- ٢٤٥ / ابن عثيمين والطريق لفهم القرآن.
- ٢٤٦ / ابن عبد البر وأقل أعمال الخيال.
- ٢٤٧ / الشيرازي والعلم غير النافع.
- ٢٤٨ / زكريا الأنصاري وقوة المحبة.
- ٢٤٩ / عثمان والزاد اليومي.
- ٢٥٠ / سعيد بن جبير وحقيقة الخشية.

سِيرٌ مُخْتَصِرَةٌ، لِعَبْرِ مُزْدَهَرَةٍ

- ١١٩ / ٢٥١ / الفاروق والمخاوف الأربع
- ١٢٠ / ٢٥٢ / الأصمعي واسباب الفضل إلى أهلها
- ١٢٠ / ٢٥٣ / ابن تيمية والحبس الحقيقي
- ١٢١ / ٢٥٤ / سلمان وإدراك الأوائل قبل القلائل
- ١٢١ / ٢٥٥ / ابن الجوزي وبكاء المتقين
- ١٢٢ / ٢٥٦ / علي وشرف العلم وادعائه
- ١٢٢ / ٢٥٧ / الفضيل وزمام خشية الله
- ١٢٣ / ٢٥٨ / الثوري وموضع حلاوة الإيمان
- ١٢٤ / ٢٥٩ / أبو حنيفة وفضل الأشياخ
- ١٢٤ / ٢٦٠ / ابن عيينة والميزان الأكبر
- ١٢٥ / ٢٦١ / الكرمانى وصدق الفراسخ
- ١٢٥ / ٢٦٢ / ميمون بن مهران وإخلاص القلبيل
- ١٢٦ / ٢٦٣ / الشافعي وامتلاك الكلمات
- ١٢٦ / ٢٦٤ / الفاروق وفقه القلبيل
- ١٢٧ / ٢٦٥ / الفيروزآبادي وصحيح البخاري
- ١٢٧ / ٢٦٦ / ابن تيمية وأنفع الأدعية
- ١٢٨ / ٢٦٧ / ابن عثيمين ووحدة الميدان
- ١٢٨ / ٢٦٨ / الألباني والثقافة العصرية
- ١٢٩ / ٢٦٩ / الثوري وحفظ الساعات
- ١٢٩ / ٢٧٠ / ابن القيم وفوات حقائق القرآن
- ١٣٠ / ٢٧١ / ابن عينية والنعمة الفضلى

- ٢٧٢ / أبو حازم وكتمان الحسنات
- ٢٧٣ / إبراهيم بن أدهم والجهد الشديد
- ٢٧٤ / ابن حزم والتصدر لخدمة العامة
- ٢٧٥ / ابن قدامة وموانع فهم القرآن
- ٢٧٦ / الشافعي ومنطلق الصلاح
- ٢٧٧ / الفضيل وخير العمل
- ٢٧٨ / ثابت البناني وفائدة ذكر الموت
- ٢٧٩ / ابن مسعود وأكثر الناس ذنوباً
- ٢٨٠ / ابن عمر والبدع المستحسنة
- ٢٨١ / ابن مسعود ومصدر أخذ العلم
- ٢٨٢ / الزهري وموقف المؤمن من الشرع
- ٢٨٣ / ديدات وعظمة قدرة الله تعالى
- ٢٨٤ / عائشة أم المؤمنين وقلة الذنوب
- ٢٨٥ / الشاطبي وغاية اتباع السنة
- ٢٨٦ / لقمان ومجالس الذكر
- ٢٨٧ / الشافعي وكيفية السلامة من الناس
- ٢٨٨ / القرطبي وأشرف الأمور
- ٢٨٩ / ابن القيم وفضل الذكر باختصار
- ٢٩٠ / أبو الدرداء وثلاثية الحياقة
- ٢٩١ / مالك والأربعة المحظورون
- ٢٩٢ / القاسم بن محمد والتنقيح عن العلم

سيرٌ مُختصرة، لعبيرٌ مُزدهرة

- ٢٩٢ / الأوزاعي وخطورة الصحف والكتب
- ٢٩٤ / أبو سعيد ومذاكرة الحديث
- ٢٩٥ / علي ومدارسه العلم
- ٢٩٦ / مجاهد وتهذيب النيفل
- ٢٩٧ / يحيى بن معاذ وطلب الدنيا والآخرة
- ٢٩٨ / الأوزاعي والأغاليط المنهكة
- ٢٩٩ / الثوري واليقين العميق
- ٣٠٠ / وكيع وحسنات التحديث
- ٣٠١ / ابن باديس وتكوين القرآن
- ٣٠٢ / ابن القيم والمفاضلة بين أية وختمنا
- ٣٠٣ / الفاروق وكيفية رد الشبهات
- ٣٠٤ / ابن القيم وأعظم الفقهاء
- ٣٠٥ / مكحول ورقة القلوب
- ٣٠٦ / عمر بن عبد العزيز ومقام السنن
- ٣٠٧ / أبو يوسف القاضي ومنحة السنن
- ٣٠٨ / ابن الجوزي وخطر التقلل من العلم
- ٣٠٩ / أحمد وفقه المحدثين
- ٣١٠ / الدستوائي وهضم النفس
- ٣١١ / الفاروق وصيانة الوقت
- ٣١٢ / أبو الدرداء وخطورة ترك العمل
- ٣١٣ / الثوري وتضييع الأيام

- ١٥٤ / ٣١٤ وهب وموضع القوة
- ١٥٤ / ٣١٥ الشيباني والتركا
- ١٥٥ / ٣١٦ الأوزاعي وكثرة الجدال
- ١٥٥ / ٣١٧ ابن سريج وذم الكلام
- ١٥٦ / ٣١٨ الصديق واتباع السنن
- ١٥٦ / ٣١٩ الشافعي وجوهر العلم
- ١٥٧ / ٣٢٠ مالك ونيات الطريق
- ١٥٧ / ٣٢١ الزهري وفن أخذ العلم
- ١٥٨ / ٣٢٢ ابن الجوزي ووظيفة العقل
- ١٥٩ / ٣٢٣ ابن القيم ومكر المستفتين
- ١٥٩ / ٣٢٤ الطرطوشي وبدعة قرآنياته
- ١٦٠ / ٣٢٥ الماوردي وقناعة طالب العلم
- ١٦١ / ٣٢٦ الفضيل وحامل القرآن
- ١٦١ / ٣٢٧ الشافعي وعوامل فتح القلب
- ١٦٢ / ٣٢٨ حبر الأمة وفقه التوازن
- ١٦٢ / ٣٢٩ ابن الجوزي وعلاج الكسل
- ١٦٣ / ٣٣٠ الشافعي وحفاظ الأصل
- ١٦٤ / ٣٣١ الثوري وعظمة القرآن
- ١٦٤ / ٣٣٢ أبو منصور الخياط والتعليم
- ١٦٥ / ٣٣٣ ابن عبينة والنضارة الحديثية
- ١٦٥ / ٣٣٤ الشعبي وتبديل العلم

- ١٦٦ / ٣٣٦ ابن مسعود وضابط الإطالة العلمية
- ١٦٧ / ٣٣٧ أحمد والصحة اللطيفة
- ١٦٧ / ٣٣٨ ابن القيم وتكوين الملكة
- ١٦٨ / ٣٣٩ الفضيل وعالم الدنيا
- ١٦٩ / ٣٤٠ ابن مسعود وفقه الحق والباطل
- ١٦٩ / ٣٤١ الشافعي وأطعام العلم
- ١٧٠ / ٣٤٢ الشاطبي وترك إنكار البدع
- ١٧٠ / ٣٤٣ محمد بن أسلم والحرص على السنن
- ١٧١ / ٣٤٤ الحسن وثمرة العلم
- ١٧١ / ٣٤٥ ابن الجوزي وميدان السباق
- ١٧٢ / ٣٤٦ ابن تيمية والخلق السلفي في الخلاف
- ١٧٢ / ٣٤٧ ابن الجوزي ومكانة الأدب
- ١٧٣ / ٣٤٨ ابن وهب وجمع أدب العالم
- ١٧٣ / ٣٤٩ الأم العاقلة ومنزلة الأدب
- ١٧٤ / ٣٥٠ الفضيل والتأكل بالدين
- ١٧٤ / ٥١ الشريبي وفهم دقائق الأمور
- ١٧٤ / ٣٥٢ الراغب وأدب الواعظ
- ١٧٥ / ٣٥٣ ابن العربي وعروض الشيطان
- ١٧٦ / ٣٥٤ الفاروق والفقه الحقيقي
- ١٧٦ / ٣٥٥ مالك بن دينار وضابط نفع العلم
- ١٧٧ / ٣٥٦ ابن حجر وفقه العمل

- ١٧٧ / ٣٥٧ / السُّخْتِيَانِي وَرِبَاطُ أَهْلِ السَّنَدِ
- ١٧٨ / ٣٥٨ / الشَّاطِبِيُّ وَفَتْحُ الْعُلَمَاءِ
- ١٧٨ / ٣٥٩ / ابْنُ الْقَيْمِ وَاجْتِلَالُ النَّبِيِّ
- ١٧٩ / ٣٦٠ / مَالِكٌ وَقُلُوبُ أَهْلِ الْقُرْآنِ
- ١٧٩ / ٣٦١ / مَالِكٌ وَالتَّلَاعِبُ بِالذَّيْلِ
- ١٨٠ / ٣٦٢ / مُجَاهِدٌ وَحَقِيقَةُ الْفَقِيهِ
- ١٨٠ / ٣٦٣ / أَحْمَدُ وَفَضْلُ السَّنَدِ
- ١٨١ / ٣٦٤ / مَالِكٌ وَأَنْسُ الْعِلْمِ
- ١٨١ / ٣٦٥ / الْحَسَنُ وَحَاجَاتُ الطَّلَابِ
- ١٨٢ / ٣٦٦ / الْمُعَلِّمِيُّ وَمَعْنَى الرُّسُوحِ الْعِلْمِيِّ
- ١٨٢ / ٣٦٧ / الثُّورِيُّ وَزَمَنُ انْتِهَاءِ الْقَدْوَةِ
- ١٨٣ / ٣٦٨ / ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَمَقَالِيْسُ الْعِلْمِيِّ
- ١٨٣ / ٣٦٩ / ابْنُ تَيْمِيَّةٍ وَأَعْظَمُ الذَّانِقِ
- ١٨٤ / ٣٧٠ / عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْعَمَلُ بِالْعِلْمِ
- ١٨٤ / ٣٧١ / الثُّورِيُّ وَسَبَبُ تَفْضِيلِ الْعِلْمِ
- ١٨٥ / ٣٧٢ / ابْنُ الْقَيْمِ وَنِعْمَةُ اسْتِظْهَارِ الْقُرْآنِ
- ١٨٥ / ٣٧٣ / رَيْبَعَةُ وَسَجْنُ الْمُفْتِنِ
- ١٨٦ / ٣٧٤ / عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ وَتَوَاضُعُ الْمُعَلِّمِينَ
- ١٨٧ / ٣٧٥ / ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ وَصِفَةُ الصَّحَابَةِ
- ١٨٧ / ٣٧٦ / أَبُو الدَّرْدَاءِ وَعِلَامَةُ الْجَهْلِ
- ١٨٨ / ٣٧٧ / ابْنُ تَيْمِيَّةٍ وَأَصْلُ ضَلَالِ النَّاسِ

- ١٨٨ / ٣٧٨ وهب والأربع ساعات
- ١٨٩ / ٣٧٩ ابن القيم ومضحكة العقلايين
- ١٩٠ / ٣٨٠ ابن حنبل والتجدد اليومي
- ١٩٠ / ٣٨١ أبو قلاية وجديد العلم
- ١٩١ / ٣٨٢ علي بن أبي طالب وحب العلماء
- ١٩٢ / ٣٨٣ ابن القيم وسلطان العلم
- ١٩٢ / ٣٨٤ القاسم بن سلام وغنى حملة القرآن
- ١٩٢ / ٣٨٥ يوسف بن الحسين وطفيان العلم
- ١٩٣ / ٣٨٦ اللؤلؤي وملازمة الكتاب
- ١٩٤ / ٣٨٧ ابن القيم وأفضل مكسب
- ١٩٤ / ٣٨٨ الشوكاني وفضل السكوت مع السفهاء
- ١٩٥ / ٣٨٩ الطنطاوي وتبديد الذكاء
- ١٩٥ / ٣٩٠ أبو حنيفة ووفاء التلاميذ
- ١٩٦ / ٣٩١ مالك ومقتضى العلم
- ١٩٦ / ٣٩٢ المزني وسكوت العالم
- ١٩٧ / ٣٩٣ ابن القيم واستيطان مجالس الذكر
- ١٩٨ / ٣٩٤ ابن تيمية والتأليف بين المتنافرين
- ١٩٨ / ٣٩٥ ابن سعدي وقيمة الإخلاص
- ١٩٩ / ٣٩٦ جعفر بن محمد وذكر رسول الله
- ٢٠٠ / ٣٩٧ ابن الجوزي وجريان العمل بعد الموت
- ٢٠٠ / ٣٩٨ أحمد وشرف الجمع بين الحديث والفقه

سِيرٌ مُخْتَصِرَةٌ، لِعَبْرِ مُزْدَهَرَةٍ

- ٢٠١ / ٣٩٩ العز وأفة المقلدين
- ٢٠١ / ٤٠٠ ابن الوزير وتباين الأفهام
- ٢٠٢ / ٤٠١ ابن عيينة وشهوة العلم والدين
- ٢٠٣ / ٤٠٢ البخاري والتصنيف المسترسل
- ٢٠٤ / ٤٠٣ ابن القيم وعلامات الغربة الدينية
- ٢٠٤ / ٤٠٤ أبو بكر الطرطوشي وروح الفطاح
- ٢٠٤ / ٤٠٥ الثوري والاكتفاء بالقرآن
- ٢٠٥ / ٤٠٦ عمر بن عبد العزيز والحذر من الهوى
- ٢٠٥ / ٤٠٧ يحيى الأنصاري وتقييد العلم
- ٢٠٥ / ٤٠٨ ابن عثيمين والمعتمد في العلم
- ٢٠٦ / ٤٠٩ الأوزاعي وانكار البدع
- ٢٠٦ / ٤١٠ ابن الجوزي ورزق العلم
- ٢٠٧ / ٤١١ أحمد وقبض القلم
- ٢٠٧ / ٤١٢ ابن مندة والطواف العلمي
- ٢٠٨ / ٤١٣ الشافعي وفضل العربية
- ٢٠٨ / ٤١٤ ابن تيمية وعلاقة العلم بالصبر
- ٢٠٩ / ٤١٥ الشافعي وولاية العلماء
- ٢٠٩ / ٤١٦ ابن بطة العكبري والنجاة بالعلم
- ٢١٠ / ٤١٧ الأوزاعي وحرمان بركة العلم
- ٢١١ / ٤١٨ سحنون وأخذ العلم
- ٢١١ / ٤١٩ الشاطبي وموات السنة

سير مختصرة، عبر مذاكرة

- ٢١٢ / ابن رجب وأثر المعرفة بالله
- ٢١٣ / الأصفهاني والغذاء المجدي
- ٢١٣ / ابن حزم والاشتغال بالعلم
- ٢١٤ / حديفة وشذائد الفتن

تصميم

hazemhass33@gmail.com

حازم حسن

HAZEM HASSAN

للتواصل :

00201129593573